جامعة محمد الخامس بالرباط
كلية الآداب والعلوم الإنسانية
Université Mohammed V de Rabat
Faculté des Lettres et des Sciences Humaines
Mohammed V University in Rabat
Faculty of Letters & Human Sciences

المجلد (3) - العدد (1)

2026

اللساني The Linguist

مجلة فصلية دولية محكمة متخصصة في اللسانيات تصدر عن كلية الآداب والعلوم الإنسانية
جامعة محمد الخامس بالرباط - المملكة المغربية

ISSN: 2665-7406
E-ISSN: 2737-8586

www.the-linguist.com

اللساني linguist

مجلّة فصليّة دوليّة محكّمة متخصّصة في اللسانيّات تصدر عن كليّة الآداب والعلوم الإنسانيّة
جامعة محمّد الخامس بالرباط - المملكة المغربية

مجلة اللساني – المجلد 3 – العدد 1 – 2026

Dépôt Légal: 2019PE0001
ISSN: 2665-7406 (Online)
E-ISSN: 2737-8586 (Print)

البريد الإلكتروني للمجلة
linguist@linguist.ma

الموقع الإلكتروني للمجلة
https://linguist.ma

linguist اللساني
مجلة فصلية دولية محكمة متخصصة في اللسانيات تصدر عن كلية الآداب والعلوم الإنسانية
جامعة محمد الخامس بالرباط

مجلّة فصليّة دوليّة محكَّمة متخصِّصة في اللسانيّات
تصدر عن كليّة الآداب والعلوم الإنسانيّة
جامعة محمّد الخامس بالرباط

المدير الإداري للمجلة
أ. د. زكرياء بودحيم
عميد كلية الآداب والعلوم الإنسانية

المدير المسؤول ورئيس التحرير
أ. د. حافظ إسماعيلي علوي

الهيئة العلمية الاستشارية

أ. د. أحمد المتوكل (المغرب)
أ. د. حسن حمزة (لبنان/ قطر)
أ. د. حمزة بن قبلان المزيني (السعودية)
أ. د. سعد مصلوح (الكويت/ مصر)
أ. د. صالح بلعيد (الجزائر)
أ. د. عبد الرحمن بودرع (المغرب)
أ. د. عبد الرزاق بنور (تونس)
أ. د. عبد المجيد جحفة (المغرب)
أ. د. عز الدين المجدوب (تونس)
أ. د. مبارك حنون (المغرب)
أ. د. محمد الرحالي (المغرب)
أ. د. محمد العبد (مصر)
أ. د. محمد غاليم (المغرب)
أ. د. مرتضى جواد باقر (العراق)
أ. د. مصطفى غلفان (المغرب)
أ. د. مولاي أحمد العلوي (المغرب)
أ. د. ميشال زكريا (لبنان)
أ. د. هشام عبد الله الخليفة (العراق)

هيئة التحرير

إيمان محمد مصطفوي (جامعة قطر، قطر)
حبيبة الناصيري (جامعة محمد الخامس، المغرب)
حسن خميس الملخ (الجامعة القاسمية، الإمارات)
حسين ياغي (جامعة الشارقة، الإمارات)
خالد الأشهب (جامعة نيويورك، أمريكا)
رشيدة العلوي كمال (جامعة محمد الخامس، المغرب)
رضوان حسبان (جامعة محمد الخامس، المغرب)
عبد الرحمن البارقي (جامعة الملك خالد، السعودية)
عبد الرحمن طعمة حسن (جامعة السلطان قابوس، سلطنة عمان)
عبد الكريم بنسوكاس (جامعة محمد الخامس، المغرب)
عبد اللطيف الطاهري (جامعة محمد الخامس، المغرب)
عثمان احمياني (جامعة محمد الخامس، المغرب)
عزة شبل محمد أبو العلا (جامعة القاهرة، مصر، وجامعة أوساكا، اليابان)
عقيل بن حامد الزماي الشمري (جامعة القصيم، السعودية)
عماد أحمد سليمان الزبن (جامعة الإمارات، الإمارات)
عيسى عودة برهومة (الجامعة الهاشميّة، الأردن)
ليلى منير (جامعة محمد الخامس، المغرب)
محروس بريك (جامعة قطر، قطر)
محمد الدرويش (جامعة محمد الخامس، المغرب)
محمد الصحبي البعزاوي (جامعة الوصل، الإمارات)
امحمد الملاخ (جامعة القاضي عياض، المغرب)
مراد الدقامر (جامعة محمد الخامس، المغرب)
مرتضى جبار كاظم (جامعة الكوفة، العراق)
نعمة بنعياد (جامعة محمد الخامس، المغرب)
نور الدين أمروص (جامعة محمد الخامس، المغرب)
وفاء قضيوي (جامعة محمد الخامس، المغرب)

البريد الإلكتروني للمجلة
linguist@linguist.ma
للمزيد من التفاصيل يرجى زيارة الموقع الإلكتروني للمجلة
https://linguist.ma

Dépôt Légal: 2019PE0001
ISSN: 2665-7406 (Online)
E-ISSN: 2737-8586 (Print)

بروتوكول النشر في المجلة

اللساني:

- مجلة فصلية دوليّة علميّة محكّمة متخصّصة في اللّسانيات.
- لغات المجلة هي: العربية والإنجليزية، والفرنسية، والإيطالية، والألمانية، والإسبانية، والبرتغالية.
- تقبل المجلة البحوث سواء أكانت تأليفا أم ترجمة، أو مراجعة، شريطة أن يكون البحث المترجم أو الكتاب على درجة كبيرة من الأهمية.

رسالة المجلة:

- الإسهام في نشر ثقافة لسانية عالِمة.
- تطوير البحث اللساني في الثقافة العربية.
- مواكبة مستجدات البحث اللساني وتحولاته المعرفية.
- إطلاع الباحثين والمهتمين على أهم ما يكتب وينشر في مجال اللسانيات.
- الاهتمام بانفتاح الحقل اللساني وحواره مع التخصصات الأخرى بالتركيز على الدراسات البينية.

خصوصية المجلة:

- تنشر المجلة البحوث والدراسات الجادة في مجال اللسانيات.
- تسعى المجلة إلى مواكبة مستجدات البحث اللساني من خلال ترجمة البحوث والدراسات التي تنشر في أهم المجلات اللسانية العالمية.
- إثارة نقاش حول أهم القضايا اللسانية المعاصرة.

شروط نشر البحوث والدراسات:

- تنشر المجلة البحوث الأصيلة التي لم يسبق نشرها أو إرسالها للنشر إلى أي جهة أخرى.
- تكون المواد المرسلة للنشر ذات علاقة باللسانيات، سواء أكانت دراسات وبحوثا نظرية وتطبيقية، أم بحوثا مترجمة.
- تلتزم البحوث بالأصول العلميّة المتعارف عليها.
- تقدَّم البحوث وفق شروط النّشر في المجلّة كما هو منصوص عليها على موقع المجلة.
- لا يقل عدد كلمات البحث عن 5000 كلمة ولا يزيد عن 9000 كلمة، بما في ذلك الملاحق.

شروط نشر مراجعة الكتب:

- تنشر المجلة مراجعات للإصدارات الحديثة، سواء أترجمت إلى اللغة العربية أم لم تترجم بعد.
- يجب أن يراعى في عرض الكتب الشروط الأساسيّة الآتية:

بروتوكول النشر في المجلة

- أن يكون الكتاب المراجع ضمن اهتمامات المجلة.
- أن يبنى اختيار الكتاب على أسس موضوعيّة: أهميّة الكتاب، قيمته العلميّة، إغناؤه لحقل المعرفة، والفائدة من عرضه ومراجعته.
- أن يكون الكتاب قد صدر خلال السنوات الخمس الأخيرة.
- كما يجب أن تراعي المراجعة الشروط الآتية:
- الإشارة إلى عنوان الكتاب، ومؤلفه، وفصوله، وعدد صفحاته، وجهة النشر، وتاريخ النشر.
- التّعريف بمؤلّف الكتاب بإيجاز، وبالمترجم (إن كان الكتاب قد ترجم إلى اللغة العربية).
- الوقوف على مقدّمات الكتاب الأساسية: الأهداف، المضامين العامة، المصادر والمراجع، المنهج، المحتويات...
- عرض مضامين الكتاب عرضا وافيا وتحليلها تحليلًا ضافيا، مع الوقوف على أهم الأفكار والمحاور الأساسيّة، واستخدام الأدوات النقديّة والمنهج المقارن بينه وبين المراجع المعروفة في الحقل المدروس.
- يتراوح عدد كلمات المراجعة بين 2000 و3000 كلمة، وتقبل المراجعات التي يصل عدد كلماتها 4000 كلمة، إذا ركزت على التّحليل والمقارنة.

التوثيق في المجلة:

تعتمد المجلة نظام التوثيق APA (جمعية علم النفس الأمريكية) الإصدار السابع (7)، ويمكن الاطلاع على تفاصيل التوثيق على موقع المجلة، أو موقع الجمعية.

مرفقات ضروريّة للنّشر:

- يُرفق بالبحوث المقدمة للنشر في المجلة:
- البحث الأصل إذا كان البحث مترجما، مع توثيق النص الأصل توثيقا كاملا.
- ملخص البحث باللغة العربية، وآخر باللغة الإنجليزية، لا يقل عن 250 كلمة ولا يزيد عن 300 كلمة.
- جرد للكلمات المفاتيح (لا يقل عن خمس كلمات ولا يزيد عن سبع كلمات)
- سيرة موجزة للباحث (لا تزيد عن 200 كلمة) باللغة العربية واللغة الإنجليزية.
- السيرة الذاتية المفصّلة للباحث.

للاطلاع على تفاصيل أخرى للنشر انظر موقع المجلة.

إجراءات النّشر:

- ترسل جميع المواد على موقع المجلة (**إنشاء طلب نشر**).
- سيتوصل الباحث بإشعار بإرسال بحثه حال استكمال شروط الإرسال.
- تلتزم المجلة بإخطار صاحب البحث في أجل أقصاه عشرة أيام بقبول البحث أو رفضه شكلا، وبعرضه على المحكمين في حالة استيفائه لشروط النّشر في المجلة ومعاييره.

بروتوكول النشر في المجلة

- تُرسل المواد التي تستجيب لمعايير النشر للتحكيم على نحو سري.
- يخبر الباحث بنتائج التحكيم (قبولا أو رفضا) في أجل أقصاه شهر ابتداء من تاريخ إشعاره باستيفاء المادة المرسلة للشروط الشكلية وعرضها على المحكمين.
- إذا رفض البحث فإن المجلة غير ملزمة بإبداء الأسباب.
- إذا طالب المحكمون بإجراء تعديلاتٍ على أيّ بحث؛ يخبر الباحث بذلك، ويتعين عليه الالتزام بالآجال المحددة لإجراء التعديلات المطلوبة.
- تفرض المجلة أن يلتزم الباحث بالتحرير والتدقيق اللّغوي، وفق الشروط المعمول بها في الدّوريّات العالميّة.
- تحتفظ المجلة بحق إعادة نشر البحث بأي صيغة تراها ذات فائدة، وإخطار الباحث بذلك.
- لا يحق نشر أي مادة بعد تحكيمها وقبولها للنشر قبولا نهائيا وإخطار صاحبها بذلك.
- يمكن للباحث إعادة نشر بحثه بعد مرور سنة من تاريخ نشره، شريطة إخبار المجلة بذلك.
- لا تدفع المجلة تعويضا ماديّا عن الموادّ التي تنشرها، ولا تتقاضى أيَّ مقابل مادّي عن النشر.

لا تعبر البحوث المنشورة عن رأي المجلة
ترتيب المواد يخضع لضرورات فنية
يتحمل الباحث وحده المسؤولية القانونية لبحثه

البريد الإلكتروني للمجلة

linguist@linguist.ma

للمزيد من التفاصيل يرجى زيارة الموقع الإلكتروني للمجلة

https://linguist.ma

شارك في هذا العدد

أحمد المتوكل: عمل أستاذاً بجامعة محمد الخامس بالرباط في قسمي اللغة الفرنسية والعربية وكان له دور مهم في تكوين أجيال من الباحثين اللسانيين في المغرب والعالم العربي. وركز في تدريسه على التداوليات والنحو الوظيفي، خاصة مدرسة أمستردام التي أسسها سيمون ديك. ألّف المتوكل العديد من الكتب والمقالات باللغات العربية والفرنسية والإنجليزية.

حسن خميس الملخ: أستاذ النحو والصرف واللسانيات في قسم اللغة العربيّة وآدابها في الجامعة القاسميّة في الشارقة، وعميد كلية الآداب والعلوم الإنسانية فيها، حاصل على الدكتوراه في الجامعة الأردنيّة في نظرية النحو العربي، ومتخصّص بدراسة النحو بصورته الموروثة وعلاقته باللسانيّات الحديثة في الجانبين: النظريّ والتعليميّ مع اهتمام بتيسير النحو العربيّ، وإعادة توصيفه لأغراض التعليم في المستويات المختلفة، وهو خبير في المعجم التاريخيّ، والكتب المدرسية التربوية في اللغة العربيّة، وله عشرات الكتب والأبحاث والمشاركات العلمية في الندوات والمؤتمرات.

إيمان محمد قاسمية: باحثة في اللسانيات الاجتماعية، حاصلة على درجة الدكتوراه في اللسانيات من الجامعة الهاشمية بالأردن، تدور اهتماماتها في اللغة والفلسفة وتحليل الخطاب النسوي، والتحليل النقدي للخطاب.

عيسى عودة برهومة: أستاذ (اللسانيات التطبيقيّة) في (قسم اللغة العربيّة وآدابها) (بكلية الآداب) في الجامعة الهاشميّة بـ(المملكة الأردنيّة الهاشميّة). حاصل على درجة الدكتوراه في اللسانيات الاجتماعيّة من الجامعة الأردنيّة، بعمّان، المملكة الأردنية الهاشميّة، عام 2001، تدور اهتماماته البحثيّة حول اللسانيات، وتحليل الخطاب، وتعليم اللغة للناطقين بها ولغير الناطقين بها،...

مصطفى رجوان: حاصل على شهادة الدكتوراه في البلاغة وتحليل الخطاب، كلية الآداب والعلوم الإنسانية، جامعة عبد المالك السعدي، تطوان، المملكة المغربية.
تدور اهتماماته البحثية حول تحليل الخطاب، والبلاغة الجديدة والقديمة، والتأويل، والثقافة، والسرديات.

محمد همام: أستاذ التعليم العالي ونائب العميد ومنسق ماستر: الصياغة القانونية وتقنيات التشريع بالمغرب بكلية العلوم القانونية والاقتصادية والاجتماعية أيت ملول، جامعة ابن زهر، سابقا (2017–2024)، وأستاذ التعليم العالي بكلية الآداب والعلوم الإنسانية بجامعة ابن زهر حاليا. أستاذ مادة البلاغة وتحليل الخطاب. حاصل على الدكتوراه من كلية الآداب والعلوم الإنسانية بجامعة القاضي عياض مراكش. له مؤلفات وأبحاث علمية في مجلات وطنية ودولية. منسق أعمال ورشات علمية ومؤتمرات علمية في المغرب وخارجه.

سعيد بن خلوق: أستاذ بالأكاديمية الجهوية للتربية والتكوين. حاصل على درجة الدكتوراه في الآداب والعلوم الإنسانية، تخصص: الترجمة واللسانيات من جامعة سيدي محمد بن عبد الله بفاس،

شارك في هذا العدد

المملكة المغربية، عام 2025. تدور اهتماماته البحثية حول اللسانيات التقابلية، والترجمة بين العربية والفرنسية، وإدماج الذكاء الاِصطناعيّ بالتدريس، وتدريس اللغة العربية للناطقين بغيرها.

منتصر أمين عبد الرحيم: أستاذ اللسانيات المساعد بالكلية الجامعية بجامعة الطائف (سابقا) ومدرس اللغة العربية بوزارة التربية والتعليم المصرية، ذو اهتمامات بحثية حول المعجمية والمصطلحية والترجمة والتداولية والدراسات الاستشراقية وله نحو خمسة عشر كتابا ومعجما بين تأليف وتنسيق وترجمة.

ختام سلامة بني عامر: ناقدة أردنية، وباحثة في الحقل اللغوي، وتلقت دراستها في المؤسسات الحكومية؛ حتى وصلت إلى الدراسات العليا التي انتهت بحصولها على درجة الدكتوراة في الفلسفة تخصص لغة عربية/ لغو ونحو (2023) في جامعة اليرموك. اكتسبت خبرات تربوية نتيجة عملها في المدارس الحكومية في الأردن، والدولية في الإمارات العربية المتحدة، وخبرات أخرى من عملها اليوم في مركز وزارة التربية والتعليم، ومن تكليفها بضبط الصياغات التشريعية التربوية بالوزارة، إضافات إلى تدريب مدربي المناظرات ومحكميها، وتحكيمها البحوث العلمية في مجلة مجمع القاسمي. ولها إسهامات أدبية؛ وأخرى بحثية.

نوف الشهراني: باحثة في سلك الدكتوراه بجامعة الملك خالد، كلية العلوم الإنسانية، قسم اللغة العربية، أبها، المملكة العربية السعودية. حاصلة على درجة الماجستير في تخصص اللغة العربية، اللغويات، ببحث تحت عنوان «الاتساق المعجمي في رواية ثلاثية غرناطة لرضوى عاشور: دراسة نصّية». تتركّز اهتماماتها البحثية على الدراسات التداولية والنصّية لتحليل الخطاب.

رشيد بن مالك: أستاذ مميز، عضو بمجمع اللغة العربية في الجزائر، ورئيس مخبر عادات وأشكال التعبير الشعبي في الجزائر، ينتمي إلى كلية العلوم الانسانية والاجتماعية بجامعة أبي بكر بلقايد بتلمسان–الجزائر، أشرف على عدة مذكرات ماجستير ورسائل دكتوراه، ألف وترجم أكثر من عشرين كتاب في الدراسات السيميائية، وشارك في عدة ملتقيات ومؤتمرات وطنية ودولية.

أسماء بن مالك: أستاذة محاضرة في قسم الترجمة، كلية اللغات الأجنبية جامعة تلمسان – الجزائر ، متحصلة على شهادة دكتوراه ببحث موسوم : «الخلفيات النظرية للمصطلح السيميائي وترجمته إلى اللغة العربية» ،ومتحصلة على تأهيل جامعي في تخصص الترجمة ، رئيسة فرقة تحليل الخطاب بمخبر عادات وأشكال التعبير الشعبي بالجزائر ، وحاليا تشغل منصب رئيسة الشعبة في قسم الترجمة.

مختار زواوي: أستاذ بقسم اللغة العربية وآدابها، كلية الآداب واللغات والفنون، جامعة جيلالي اليابس سيدي بلعباس، الجزائر. باحث ومترجم ومحكم في اللسانيات، والسيميائيات، وترجمة النص القرآني. حاصل على الدكتوراه في السيميائيات من جامعة سيدي بلعباس عام 2012، ويدرس بها مادتي اللسانيات العامة واللغة الفرنسية بقسم اللغة العربية وآدابها، كلية الآداب واللغات والفنون، جامعة جيلالي اليابس سيدي بلعباس، الجزائر.

شارك في تحكيم مواد هذا العدد

- امحمد الملاخ
- حسن خميس الملخ
- سعيد بكار
- سيف الدين الفقراء
- عبد الرحيم الحلوي
- عثمان احمياني
- عيسى عودة برهومة
- محمد الوحيدي
- مصطفى عقلي
- مصطفى غلفان
- منتصر أمين
- وليد العناتي

فهرس المحتويات

أ. د. أحمد المتوكل: نظرية النحو الوظيفي والتطور اللغوي، مقدمات منهجية..... 10

أ. د. حسن خميس الملخ: الشكُّ المنهجيُّ في التراث النحويّ، مقاربة إبستمولوجيّة 29

د. إيمان محمد قاسمية و أ. د. عيسى عودة برهومه: العنف اللّغوي في الدرس النحويّ .. 56

د. مصطفى رجوان: خطيئة اللحن، مقاربة نقدية ثقافية لقضية اللحن في كتاب «البيان والتبيين» 84

د.محمد همام: التكوثر البلاغي، منظور آخر للتخاطب ولتحليل الخطاب 106

سعيد بن خلوق: نماذج نظرية وتطبيقية لدراسة المعنى والدّلالة في القرآن الكريم..... 131

د. منتصر أَمين عبد الرَّحيم: التَّرجمة التَّداوليَّة..... 159

د. ختام سلامة بني عامر: المُوجِّهات الحجاجية في الهندسة التشريعية، دراسة في إعادة تشكيل المركز القانوني للترقية في الأردن..... 178

نوف علي الشهراني: التضام المعجمي في مقالة الرجل والمرأة لأحمد أمين: «دراسة نصّية» 209

إيفان دارول هاريس، السيميائية النفسية، الولادة والمراهقة والنضج المؤسسي، ترجمة: د. رشيد بن مالك ود. أسماء بن مالك 250

برونو أمبروز، المنعطف المعرفي في التداوليات، ترجمة: أ. د. مختار زواوي..... 266

نماذج نظرية وتطبيقية لدراسة المعنى والدّلالة في القرآن الكريم

سعيد بن خلوق

أستاذ باحث، حاصل على دكتوراه في الترجمة واللسانيات

كلية الآداب والعلوم الإنسانية، جامعة سيدي محمد بن عبد الله، فاس، المملكة المغربية

said.benkhallouk@usmba.ac.ma

https://orcid.org/0009-0003-4899-9095

الملخّص

تضم المعالجة اللغوية للنص القرآنيّ عدة مستويات للتحليل اللغويّ (صواتة، صرافة، تركيب، ودلالة)، ويتشكَّل هذا المعنى من خلال التفاعل الإيجابيّ بين مختلف المكونات اللغوية المساهمة في بنائه، الأمر الذي يستدعي ضرورة التمييز بين معنى الكلمةِ عندما تكون مُنفردةً، والدّلالة المرتبطة بها داخل النص. فمن المعلوم أنّ النَّص القرآني يتفرد بخطابه الإلهيّ المتميز عن النصوص البشرية، فهو إعجاز لغويّ يتطلب الحيطة والحذر عند دراسة معاني ألفاظه، ودلالات آياته.

تهدف هذه الدراسة إلى:

- إبراز أنواع المعنى، ومستويات الدّلالة، وتحديد نقط التشابه والإختلاف بينهما.
- توضيح كيفية تشَكُّل المعنى في القرآن الكريم من خلال التمييز بين مستويات الدّلالة (المعجمية، والوظيفية، والثقافية).
- إبراز إشكاليات تحديد المعنى في القرآن الكريم مثل المشترك اللفظيّ، والتَّضاد، والمجاز.

اتبعت الدراسة منهجاً نقديّاً عبر استعراضٍ لأبرز النظريات اللغوية في السّاحة الأكاديمية العربية والغربية، ثم قمنا بتحليلٍ مقارنٍ هَدَفُهُ إبراز التفاوتات والإختلافات اللُّغوية بين أنواع المعنى من جهة، ومستويات الدّلالة من جهة ثانية.

وقد افترضنا أنَّ المعنى في القرآن الكريم يتشكل من خلال تلاحم الكثير من المستويات الدّلالية، واللغوية، والعاطفية، والثقافية، والإجتماعية. إضافة إلى ذلك، افترضنا أنَّ السِّياق والمقام يؤدّيان دوراً مهمّاً في تحديد المعنى الدلاليّ في النص القرآنيّ.

وقد توصلنا إلى النتائج التالية:

– يعتمد بناء المعنى في القرآن الكريم على وحدة المعنى بين الآيات القرآنية، وذلك من خلال نظام بنيويّ ودلاليّ، يتأسس هو أيضاً على العلاقة التي تنسجها كلُّ الأنظمة اللغوية (النحوية، والصرفية، والتركيبية) مع الأنظمة الثقافية والسِّياقية والتّداولية.

– تحتلُّ دراسة المعنى أهميةً كبرى في فهم وتفسير النص القرآنيّ، وذلك من خلال منظوماتٍ بنيويةٍ وتفسيريةٍ متعددةٍ.

الكلمات المفاتيح: المعنى، الدّلالة، اللغة، السِّياق المعجميّ، السياق الثقافيّ، السياق الإجتماعيّ، السياق العاطفيّ.

Theoretical And Practical Models For Studying Meaning And Signification In The Qur'an

Said Ben Khallouk
Phd In Translation And Linguistics
The College Of Arts And Humanities, Sais-Fes, University Of Sidi Mohamed Ben Abdellah, Fes
said.benkhallouk@usmba.ac.ma
https://orcid.org/0009-0003-4899-9095

ABSTRACT

The linguistic treatment of the Qur'anic text encompasses several levels of analysis: phonetic, morphological, syntactic, and semantic. Meaning is shaped through the constructive interaction among the various linguistic components that contribute to its formation. This necessitates a clear distinction between the meaning of a word in isolation and the signification it acquires within the textual context. It is well established that the Qur'anic discourse is unique in its divine origin and fundamentally distinct from human textual productions. As a linguistic miracle, the Qur'an demands a cautious and methodical approach in the study of its vocabulary and the interpretation of its verses.

Objectives of the Study: – To examine the types of meaning and levels of signification, and to clarify how meaning is constructed in the Qur'an by distinguishing between different levels of signification: lexical, functional, and cultural. – To highlight the challenges of meaning determination in the Qur'anic text, such as polysemy, antonymy, and metaphor.

The study adopts a critical approach by reviewing major linguistic theories, followed by a comparative analysis aimed at revealing the divergences and discrepancies between types of meaning on the one hand, and levels of signification on the other.

We hypothesize that Qur'anic meaning is shaped through the interplay of multiple layers of signification—linguistic, emotional, cultural, or social. Moreover, both context (al-siyāq) and situational setting (al-maqām) play

a crucial role in determining the semantic scope of Qur'anic expression.

We have arrived at the following results:

*The construction of meaning in the Qur'an rests on the unity of meaning across verses, through a structural and semantic system that itself relies on the weaving of relations among all morphological, syntactic, and lexical systems, with cultural, contextual, and discursive systems.

*The study of meaning occupies a central place in the understanding and interpretation of the Qur'anic text, and this is achieved through multiple structural and interpretive systems

.

Keywords: meaning, signification, language, Lexical context, cultural context, social context, affective context.

مقدمة

منذ البدايات الأولى للدراسات اللغوية، شَكَّلَتِ العلاقة التي تربط بين الأصوات ودلالاتها مُعضلة منَ المعضلات اللغوية والفلسفية، كما أنَّ هذه العلاقة الدّلاليَّة كانت محطَّ جدال معرفيّ بين مختلف الاتجاهات اللغوية والفلسفية. وتُشكل الدراسات الدلالية الهدف الأساسيَّ للغة، والغاية الأسمى للخطاب؛ يقول عنها تمام حسان إنها «قِمَّة الدراسات النَّحوية [كما أنها تشكل] فلسفتها» (حسان، 1994، ص.18). ويعتبر النص القرآنيّ من بين أهم النصوص التي ضمَّت الكثير من الأبحاث والدراسات الدّلالية، فاشتغل بهذه الصناعةِ العديدُ من المفسرين والنُّحاة المسلمين، وأنتجوا العديد من المـُجلَّدات التفسيرية، والكتب المـُرتبِطة بعلومها اللغوية. إلاّ أنَّ اللَّبس يظلّ قائماً بين المعنى والدّلالة. فهل يمكننا التمييز بينهما؟ وكيف يَبني النص القرآنيّ معناه الدّلاليّ؟ وما هي الإشكالات المعنوية التي تعترض تشكيل المعنى في القرآن الكريم؟

تسعى هذه الدراسة إلى البحث عن كيفية بناء المعنى في القرآن الكريم، وذلك من خلال التمييز بين المعنى المعجميّ للألفاظ منفردة، وتأثير السياق القرآنيّ في هذا المعنى، فيتغير من معنى جامد إلى دلالةٍ متحركةٍ وتابعةٍ لِسياق الآية القرآنية، ولِمقامها الاِجتماعيّ أيضاً. وتأتي أهمية هذه الدراسة في كونها ذات طابع عمليّ يسعى إلى تطبيق الجانب النظريّ على أمثلة من النص القرآنيّ. من أجل ذلك، اتبعت الدراسة منهجيةً نقديةً لِاستعراض أبرز النظريات اللغوية، العربية والغربية، يليها تحليلٌ مقارنٌ بين أنواع المعنى من جهة، ومستويات الدّلالة من جهة ثانية. لذلك، سنأخذ آياتٍ من القرآن الكريم كعيناتِ دراسيةٍ تكون المنطلَق لتحديد إشكالات المعنى، لِإيجاد الحلول العملية لها. وقد وضعنا فرضيات تقوم على أساسِ حقيقة أنَّ المعنى في القرآن الكريم يتشكلُ من خلال تلاحم الكثير من المستويات الدّلالية اللغوية، والعاطفية، والثقافية، والاِجتماعية، إضافة إلى الدور المهم الذي يلعبه السِّياق في تحديد المعنى الدلاليّ القرآنيّ. وافترضنا أيضاً أنَّ المقام الاِجتماعيّ يشكل جزءاً أساسيّاً من الفهم الجيد للآيات القرآنية.

نقسم هذه الدراسة إلى ثلاثة فصول: نقوم في الفصل الأول بِتحديد مفهوم المـعنى، والتمييز بين مختلف أنواعه، وكذلك بالنسبة الدلالة، لِنخلص في الأخير إلى إبراز حدود التشابه والاِختلاف بينهما. وسنخصص الفصل الثاني للجانب التطبيقيّ، ونستعرض فيه مستويات المعنى الدّلالي الذي يشمله النص القرآنيّ، سواء اللغويّ، أو العاطفيّ، أو

الثقافيّ. وسنقدم في الفصل الثالث أهم الإشكالات الدّلالية التي تعترض عملية تفسير القرآن الكريم مثل المشترك اللفظيّ، والتَّضاد، والمجاز.

1. مفاهيم

1.1. مفهوم المعنى

يدرس الفلاسفة المعنى من خلال بحثهم عن الحقيقة، فقد وجد استيفن أولمان أنّ المعنى «يمثل نقطة التقابل بين ثلاثة أنواع من علم المعنى» (أولمان، 1975، ص.64) (علم المعنى اللغوي، علم المعنى الفلسفي، علم المعنى العام)، وبالتالي، فعلم المعنى عند أولمان يستمد قوته ومشروعيته العلمية من خلال هذه العلوم الثلاثة لأنها تحيط به من أوجه مُختلفة.

ويحدد بالمر (Palmer 1995) معنى كلمة على أنها بحث عن مجموعة من المصطلحات المألوفة، والتي بدورها تُقَرِّب إلى معرفة المصطلح المجهول، وذلك «بأن نقدم كلمةً أكثرَ أُلْفَةً من تلك التي نسأل عن معناها» (بالمير، 1995، ص.13)، ومنه، تكون الغاية هو تقديم كلمة معلومة تُقَرِّبُ المعنى، وسنكون قد حققنا انتقالاً من كلمة مجهولة إلى كلمة معلومة، ومن كلمة غامضة إلى كلمة نستطيع أن نفهمها، وهذا الإجراء هو ما يقوم به المعجم. لكن يبرز مستوى آخر من مستويات «المعنى»، وهو عندما ننطق كلمة تحمل معنى يخالف ما نقوله، بل تعنى شيئا آخر غير الذي يوجد في دواخلنا. وهنا يبرز الفرق بين: القول والمعنى، خاصة إذا استخدم المتكلم علامات صوتية أو جسدية كالتَّنْغيم (l'intonation) أو تعابير العينين والوجه التي تدلُّ على عدم الاتفاق بين الكلام والمعنى المقصود، وهو ما سنراه عند حديثنا عن الدلالة. هنا يجب التفريق بين نوعين من المعنى الخاص بالكلمة.

1.1.1. المعنى المعجمي

هو المعنى الأوليّ أو المبدئيّ للكلمة، من خلاله، يتم إنشاء قناة أولية للاتصال اللغويّ. إنه معنى إدراكيّ يتعرض للكثير من التغيرات المعنوية أو الوظيفية أو هما معاً، وذلك حسب التغيرات الاجتماعية التي يعرفها المجتمع الذي يتداول هذه الكلمة. فمثلا: كلمة (رجل) لها معنى أساسيّ يدل على ملامح: (+ إنسان + ذكَر+ بالغ ...)[1]، لكنه يحمل من الصفات الثانوية ما يمكن أن يتغير حسب الثقافة والزمن

(1) يدل الرمز (+) على تحقق الملمح، والرمز (–) على عدم تحققه.

والخبرة: (+ حكمة – خوف + خشونة ...). إضافة إلى ذلك، يرتكز المعنى المعجميّ على عدة أسس لغوية أخرى، منها الصوتية أو الصرفة أو التركيبية، فهي مجتمعة «تُحدد طريقة النُّطق، وطريقة الهجاء والمبنى الصّرفيّ» (حسان، 1994، ص.331).

وفي المعاجم، يُمكن لمعنى الكلمة أن يكون مُتعدِّداً، فقد اكتسبت الكلمة تعدد المعنى من خلال تطور رُؤيتنا لمعناها الحقيقيّ الأول والمُتَّفَق عليه. لكن كثرة استعمالها مجازاً، واعتياد الناس على هذا الاستعمال «المجازي» أعطاها شرعيتها، فأصبحت الكلمة تمتلك، إضافة إلى معناها الحقيقي الأول، معاني أخرى، تحولت من مجازية إلى حقيقية من كثرة الإستعمال. لذلك، نقول إنَّ الكلمة تحمل أكثر من معنى. وهنا ندخل في نطاق ما يعرف بالدلالة.

2.1.1. المعنى الوظيفي

يتحدد المعنى الوظيفيّ للكلمة من خلال تحديد مبناه الصرفيّ كالإسم، أو الصفة، أو الظرفية، أو المصدر، أو غيره. فإذا كانت الكلمة مُبهمة المعنى، يكون القارئ ملزَماً بالإستعانة بالكلمات المجاورة لها من أجل أن يخرجها من اللَّبس المعنويّ إلى الوضوح الوظيفيّ. الأمر الذي نجده في المعاجم العربية حينما نريد تحديد معنى اللفظ. وعلى الرغم من أنّ القرائن اللفظية، التي تُسهِم في تحديد الإعراب والعلاقات الإسنادية[1] ووَظائف الكلمات داخل الجملة، ليس لها معنى خارج سياق الجملة أو النص، إلاّ أنّها تتحكم في معنى الكلمة، وتغير وظيفتها بحسب طريقة تموضعها في الجملة. وقد شبهها البعض بِـ«أشكال وعلامات» (محمد قدو، بدون، ص.281). كما أنّ القرائن المعنوية التي تتمثل في السياق وظروف النص تُسهِم هي الأخرى في تحديد المعنى الوظيفيّ للكلمة، وهو ما يصطلح عليه بدلالة الكلمة. هنا يلتقي كلٌّ مِنَ «المعنى» و«الدّلالة»، فالإنتقال من الأول نحو الثاني يتطلَّب الحديث عن السياق والجملة، فالكلمة تكون حاملةً لمعنى مُعين، يتغير إلى دلالة سياقية مُكتسبة، وهو ما سنُبيِّنه في النقطة الموالية.

2.1. مفهوم الدلالة

الدلالة هي الواسطة التي تدل على شيء ما، ونستطيع من خلالها تحديد دلالة

(1) وهي مجموع العلاقات المعنوية التي تربط المسند إليه بالمسند، كعلاقة المبتدأ بالخبر وعلاقة الفاعل بالفعل، وهي علاقات معنوية تُنْسَجُ بين مكونات الجملة داخل السياق نفسه دون أن تشير إلى معنى «الزمن».

هذا الشيء، مثل دلالة الألفاظ على المعاني، ودلالة الإشارات والرموز والكتابة. وتحيل الدلالة على الحقيقة الذهنية للشيء، أو ما يمثله من تصور ذهنيّ يتموقع في سياق لغويّ، أو اجتماعيّ، أو ثقافيّ، أو غيره. يمكن لهذه الإحالة التصور أنْ تأخذ معنى حقيقيّاً، كما يمكن أنْ تأخذ معنى تداوليّاً أو مجازيّاً. ويمكن التقاط معنى «الدلالة» انطلاقاً من أدبيات النحاة العرب واللسانيين الغربيين، غير أنَّ تصور الفريقين لمعنى الدلالة يعرف فوارق بنيوية، نجملها على الشكل التالي:

أولا – عند العرب: عرَّف الأصفهاني الدلالة بقوله: «اِعلم أنَّ دلالة اللَّفظ عبارة عن كونه بحيث إذا سُمع أو تخيل، لاحظت النفس معناه» (الأصفهاني، 1986، ص.154) ، أما السبكي فيقول عن الدلالة إنّها «معنىً يُعرَضُ للشيء بِالقياس إلى غيره» (السبكي، 1981، ص.203). وقال ابن النجار «اَلدَّلالةُ هي كَوْنُ الشيء يَلْزَمُ مِنْ فَهْمِهِ فَهْمُ شيء آخرَ. فَالشيءُ الأولُ هُو الدّال، والشيءُ الثاني هُو المدلول» (ابن النجار، 1993، ص.125). هنا يربط هؤلاء النحاة بين عنصرين اثنين هما الدال والمدلول من أجل الوصول إلى دلالة الشيء، فيكون العنصر الأول، الذي يكون معروفاً، بمثابةِ مرجعٍ للعنصر الثاني ودليلا عليه. ويختلف تحديد معنى الدلالة بحسب اهتمام ومجالِ الدراسة، فعلماء البلاغة اهتموا بالدلالة من خلال أساليب البلاغة، كما أن الفلاسفة اهتموا بالدلالة للبحث عن حقيقة الألفاظ والأساليب، وهكذا دواليك.

ودلالة الكلمة –كما رأينا سابقاً– هي المعنى الذي تكتسبه من خلال تموقعها داخل الجملة. فالسياق يقوم بتغيير المعنى المعجميّ للكلمة، وذلك من خلال قرائن لفظية ومعنوية، تتظافر مُجتمعة أو منفردة من أجل إتمام المعنى الذي يراد إبلاغه للمتلقي، وتشكيل المعنى الدلالِـيّ للكلمة. يوضح الرسم التالي اكتساب الكلمة للمعنى الدلاليّ من خلال القرائن اللفظية والمعنوية:

المعنى المعجميّ	• تتخذ الكلمة معنى أوليّاً متفقا عليه، وخارجاً عن تأثير السياق
القرائن اللفظية والمعنوية	• تتدخل هذه القرائن من أجل إكساب الكلمة معنى آخر غير المعنى المعجميّ
المعنى الوظيفيّ	• وهو المعنى الدلاليّ للكلمة بعد اقترانها بالقرائن السِّياقيَّة (اللفظية والمعنوية)

رسم توضيحي 1: تدخل القرائن السياقية في تغيير معنى الكلمة الوظيفيّ إلى دلالة سياقية

ثانياً – عند الغرب: يرى العلماء الغرب أنَّ الدلالة فرعٌ من علوم اللغة، يدرس نظريات المعنى، والشروط التي يجب توافرها في الكلمة ليكون قادرا على حمل المعنى. وظهرت العديد من النظريات التي تدرس علم الدلالة، فمنها من تبنى النظرية الإشارية – التصورية، أو النظرية السلوكية، أو نظرية السياق، أو نظرية الحقول الدلالية، أو النظرية التحليلية، أو غيرها. وبما أنَّ بحثنا يهتم بالجانب اللغويّ للدلالة والمعنى، فسوف نهتم بدراسة طبيعة العلاقة الدلالِـيّة لِلكلمات فيما بينها، فهل العلاقة بين اللفظ والمعنى علاقة اعتباطية، أو علاقة منطقية، أو علاقة طبيعية؟

ذهب العالم اللغويّ (Ferdinand De Saussure) إلى التشكيك في ربط «الدال» و«المدلول» تحت طائلة «الاعتباطية» (arbitraire) التي دعا إليها (Whitney)، فهذا الأخير لم يُدرك أنّ هذه العلاقة الاعتباطية تجعل من اللغة عنصراً مُنفصلا عن المؤسسة الاجتماعية الحاضنة للغة، وهي مكانُ نشأتها ومرتعًا مهمّاً لتطويرها. يقول دو سوسير في هذا الصدد إنَّ: «(Whitney) يُشدِّدُ على الطابع الاعتباطيّ للعلامة، لكنه لم يدرك أنه بذلك يفصل اللغة عن باقي المؤسسات الاجتماعية» (De Saussure, 2001, p. 110). فلا يمكن فصل اللغة عن بيئتها وسياقها المؤسَّساتيّ، لأنه يساهم لا محالة في تشكيل معناها الدلاليّ، وبالتالي، فالطابع الاعتباطيّ ليس له وجود حقيقيّ في ربط اللفظ بمعناه، ويضيف دوسوسير De Saussure (2001) إلى أنَّ «المؤسسات الاجتماعية، كالقوانين والعادات ...الخ، تتأسس كلها، وبدرجات متفاوتة، على العلاقات الطبيعية التي تجمع الأشياء فيما بينها؛ فقد نجد علاقات تناسبية وضرورية بين الوسائل (اللغوية) وبين الأهداف المرجوة». لكنَّ دو سوسير يرى أنَّ اللغة يمكن أن تحمل في حالات أخرى شيئاً من «الاعتباط»، حينما يستدرك بقوله: «لا يمكن التحكم في اللغة عند اختيارها لوسائلها التَّعبيرية، إذ لا نرى مانعاً من ربط فكرة ما بِمُتَتالِيَةٍ صوتية كيفما كانت» (De Saussure 2001 p. 110)، وهو بذلك يربط بين عُنصري العلامة اللغوية (le signe linguistique) من جهة، والعلاقة الاعتباطية من جهة ثانية، ومُبرره أنه ليست هناك علاقة منطقية تربط بين الأشياء (المدلول) ومدلولاتها (الدّال). بالنِّهاية، يصل (De Saussure) إلى أنَّ اللغة تجمع بين المواضعة والاعتباط، لكنه لم يذكر أنها تحمل أيضا الصِّفة «التَّوْقيفِيَّة». في المُجمل، يمكننا أنْ نقول إنَّ العلاقة التي تجمع بين اللَّفظ والمعنى يمكن أنْ تضم العناصر الثلاثة: العنصر

التوقيفيّ، والعنصر الوضعيّ، والعنصر الاعتباطيّ. وهو ما سيشكل معضلة أمام دراسة المعنى الدلاليّ للكلمة. يوضع الرسم التاليّ تصور دو سوسير للعلاقة بين اللفظ ومعناه، وقد أضفنا إليه العنصر التَّوقيفِيّ الذي أهمله:

رسم توضيحي 2: العلاقة بين اللفظ والمعنى عند (De Saussure)

وهناك أوجدن وريتشاردز اللذان ربطا بين عناصر ثلاثة (الدّال، والمدلول والمرجع) لتشكيل الدلالة، ونفوا الاعتباطية عنها. إلاّ أن (Benvenist) نفى الإعتباطية عن علاقة الدال بالمدلول، وأقرَّها على علاقة هذين الأخيرين بالمرجع. لكن يبقى تحديد العلاقة بين هذه العناصر الثلاثة للدلالة أمراً مُركباً، يستحيل توصيفه أو تحديد معالمه بصفة دقيقة.

3.1. حدود التَّــلاقي بين «المعنى» و«الدّلالة»

كخلاصة لما قدمناه من تعاريف لمفهومَيْ «المعنى» و«الدّلالة»، يتضح أنَّ المصطلحين معاً يحملان قدراً من التّعقيدات، ويُشكلان مفهومهما من خلال عدة مستويات تم التطرق إليها. لكن، يلتقي المفهومان عند حدود الإستعمال، والإنتقال من المعنى المجرد للكلمة (المعنى المعجميّ) البعيد عن السياق، إلى دلالة الكلمة التي اكتسبتها من خلال سياق الجملة التي تنتمي إليها. فالكلمة تنطلق من المعنى الأوليّ الوحيد إلى دلالاتها الــمُــتعددة، والتي اكتسبتها من خلال تصور ذهنيّ تابع للسياق اللغويّ، أو الثقافيّ، أو الإجتماعيّ. لذلك، يمكن القول إنَّ الإنتقال من «المعنى» إلى «الدّلالة» هو انتقالٌ من الجمود المعجميّ (المعنى) إلى الحركة السِّياقية (الدّلالة).

2. مستويات المعنى في النص القرآنيّ

ننتقل إلى دراسة المعنى الدلاليّ في نصٍّ شديد التعقيد والأهمية، وهو النص القرآنيّ. وتبرز أهمية هذه الدراسة من خلال إشكالية فلسفيّة ووجوديةَ، طرحها ويطرحها العديد من المهتمين بالشأن اللغويّ، وخصوصاً الذين درسوا دلالات ومعاني النصوص الدينية في العالمين العربيّ الإسلاميّ والغربيّ المسيحيّ. فقد وُضِعَتْ أسئلة مثل: هل يمكننا القول إنَّ الكلمات القرآنية، والألفاظ والآيات لها علاقة «توقيفية» مع معانيها، أم أنَّ العلاقة «وضعية» استقرَّ إليها العلماء، وبنوا عليها كتباً شارحة للآيات والسُّوَرِ القرآنية؛ فمن المعلوم أنَّ العلاقة التوقيفية تستمد مشروعيتها من أقوال النحاة الأوائل الذين يعتقدون أنّ اللغة قد نزلت من عند الله كنظام واحد، ليس للبشر دخل في تشكيلها إجمالاً وتفصيلاً، وهو ما ذهب إليه جمهور كبير من العلماء المسلمين، مِنهم أبو حسن الأشعريّ ومن تبِعه. أما العلاقة الوضعية لدلالة الألفاظ فتستمد مشروعيتها من كلام المتقدِّمين الذين يقولون إنَّ اللغة تمتاز بصفة المُواضعة، أيْ أنَّ البشرَ اتفقوا على صفة اللغة، وعلاقات الكلمات بالرموز التي تشير إليها، من هؤلاء المعتزلة الذين ميَّزوا دراساتهم اللغوية عن الدراسات الدّينية. بينما نجد مجموعة ثالثة من المفكرين الذين ظلوا حائرين بين التوقيف والوضع، كابن جنيّ الذي كان يظن أن هناك من الألفاظ ما هو توقيفي، وما هو وضعيّ، وغيره الكثير. انطلاقاً من هذا النقاش اللغوي والفلسفيّ، سنحاول دراسة كيفية تحديد معاني القرآن الكريم انطلاقاً من ثلاثة مستويات: المعنى الدّلاليّ اللغويّ، المعنى الدّلاليّ العاطفيّ، والمعنى الثقافيّ والإجتماعيّ.

1.2. المعنى الدلاليّ – اللغوي في القرآن الكريم

كما رأينا سابقاً، فالمعنى اللغوي، أو السياق اللغويّ، هو: ورود الكلمة ضِمن مجموعة من الكلمات داخل الجملة، وهو الذي يُصطلَح عليه: (collocation)، أي إرتصاف الكلمة وتضامّها المعجميّ مع العناصر الأخرى المُكونة للجملة، والتي تعطي معنى مُحَدَّداً ومقبول عند فئة معينة. فمثلا: ترتصف كلمة (يذوب) مع (السُّكر) و(الماء) و(الثلج) وغيرها من العناصر اللغوية التي تحدد معناها، بحيث لا نجدها مع عناصر أخرى كالطبيعة أو الشجرة أو غيرها.

ويقدم المعنى اللغوي معنى محدداً للكلمة، يكون غير قابل للتأويل والإحتمال. ويتحدد معنى الكلمة داخل مجموع الكلمات من السياق نفسه، الأمر الذي يجعل

احتمال تعدد المعنى جد ضعيف. ويتضح أنَّ بناء المعنى في القرآن الكريم يعتمد بشكل كبير على السياق اللغوي والدلالي للألفاظ القرآنية، فتكتسب هذه الألفاظ بدورها دلالتها من خلال السياق الذي يرد فيه النص القرآنيّ. فالكلمة المنفردة تحمل معنى معجميّاً-أوليّاً، يتغير هذا المعنى إذا ما أُسنِدت الكلمة إلى السياق، وتجاورت مع القرائن السياقية. فكلمة اليد لا تحمل المعنى الأوليّ الذي يدل على عضو الجسم، بل يتعداه إلى معانيَ دلاليّة متعددة بتعدد السياق اللغويّ:

- «يَدُ اللَّهِ فَوْقَ أَيْدِيهِمْ» (الفتح، 10) تحمل اليد معنى القوة والبأس.
- «بَلْ يَداهُ مَبْسوطَتانِ يُنْفِقُ كَيْفَ يَشاءُ» (المائدة، 46) تحمل معنى العطاء والكرم الواسع.
- «قَالَ يَا إِبْلِيسُ مَا مَنَعَكَ أَن تَسْجُدَ لِمَا خَلَقْتُ بِيَدَيَّ» (صَ، 75) تحمل معنى الكرم ونعمة التَّفضيل.
- وكلمة (أُمَّة) تتخذ معاني متعددة بحسب الكلمات المتراصفة معها:
- تحمل معنى الجمع من النّاس، والطّائفة منهم في الآية الكريمة: «وَلِكُلِّ أُمَّةٍ رَّسُولٌ» (يونس، 47).
- تحمل معنى الوقت المحدود والمعلوم في الآية الكريمة: «وَلَئِنْ أَخَّرْنَا عَنْهُمُ الْعَذَابَ إِلَىٰ أُمَّةٍ مَّعْدُودَةٍ لَّيَقُولُنَّ مَا يَحْبِسُهُ» (هود، 8).
- تحمل معنى الدّين والملّة في الآية: «بَلْ قَالُوا إِنَّا وَجَدْنَا آبَاءَنَا عَلَىٰ أُمَّةٍ وَإِنَّا عَلَىٰ آثَارِهِم مُّهْتَدُونَ» (الزخرف، 22).
- تحمل معنى الإمام والقائد في الآية الكريمة: «إِنَّ إِبْرَاهِيمَ كَانَ أُمَّةً قَانِتًا لِّلَّهِ حَنِيفًا» (النحل، 120).

إذن، فالكلمات ترتبط بالسياق اللغوي الذي يحكم الآية الكريمة، وهو ما أسماه (De Saussure) «الحقل الدلاليّ»، فقد أشار إلى أنَّ معنى الكلمة يمكن أن يتحدد انطلاقا من «الحقل الدلالِـيّ» للكلمة، وهذا يعني أنَّ معنى أيِّ كلمة يرتبط بمحيطها، وبالكلمات التي تتقاسم معها المفهوم العام. والأمر يُشبه قطعة الشطرنج الفرس (le cavalier)، فهي لا تُمثِّلُ شيئاً يُذكرُ خارج موقعها في رُقعة الشطرنج، بل تتخذ قيمتها عند الْتِحامِها بمجموع العناصر التي تتشارك معها القيمة نفسها. وبالتالي فالحقل الدلالِـيّ للكلمة يعطي نظرة ضمنية لمعنى الكلمة، لكن، داخل جملة تؤطره لغويّاً، وبالتالي، تحدد قيمته ومعناه.

2.2. المعنى الدلاليّ – العاطفيّ في القرآن الكريم

يختلف المعنى العاطفيّ للكلمة عن معناها اللغويّ، ويتأثر هذا النوع من المعاني بحمولات عاطفية ونفسية تخص الشخص بحد ذاته. وتَرِدُ العديد من المصطلحات المُحَمَّلة بالكثير من العواطف (أولمان، 1975) في القرآن الكريم مثل كلمة: (جِهاد) التي تثير الكثير من الجدال العاطفي المرتبط بالمعنى الذي تحمله. فمنهم من يرجعها إلى معنى الحرب والإغارة، ومنهم من يَحدُّها في مسألة الدفاع عن النفس، ومنهم من يقول إنّها مكابدة النفس والهوى، وغيرها من التفسيرات التي ترجع إلى عوامل عاطفية تختلف باختلاف الأفراد وأيديولوجياتهم. يقول الحق سبحانه وتعالى:

- «فَلَا تُطِعِ الْكَافِرِينَ وَجَاهِدْهُم بِهِ جِهَادًا كَبِيرًا» (الفرقان، 52)، ومعناه: التَّحدُّث والمناظرة بالقرآن، لأنَّ الكثير من المفسرين ومنهم ناصر الدين البيضاويّ يقول إنَّ: «مُجاهدةَ السُّفهاء بِالحُجَجِ أَكبرُ من مُجاهدةِ الأعداءِ بِالسَّيْفِ» (البيضاوي، (د.ت)، 128).
- «يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ جَاهِدِ الْكُفَّارَ وَالْمُنَافِقِينَ وَاغْلُظْ عَلَيْهِمْ» (التوبة، 73)، يحث فيه المولى سبحانه نبيه بالقتال بالسيف، وهي من الآيات القلائل التي تأخذ معنى الحرب، ولا تكون إلاَّ في مواقف الدفاع عن النفس، أو الدين، أو المال. أما غير ذلك فهو جهاد بالمعاني الذي ذكرناه في الآية السابقة، وسنذكره في آيات موالية.
- «وَمَن جَاهَدَ فَإِنَّمَا يُجَاهِدُ لِنَفْسِهِ» (العنكبوت، 6)، وقوله سبحانه: «وَالَّذِينَ جَاهَدُوا فِينَا لَنَهْدِيَنَّهُمْ سُبُلَنَا» (العنكبوت، 69)، جاءت الآيتان بمعنى: عمل الصالحات والخير والإحسان. قال البيضاوي: «مَنْ جاهَدَ نفسَهُ بالصَّبر على مَضَضِ الطّاعة والكفِّ عن الشَّهوات» (البيضاوي، (د.ت)، 189).

ويدخل في هذا النوع ما يمكن تسميته بالدلالة المرتبطة بالموقف الذي يَحكمه المقام الإجتماعيّ. وتأخذ الألفاظ أو الآيات القرآنية معانيَ مختلفة بحسب مقام التَّلَقّي أثناء الإستماع إلى الآية الكريمة. فكلمة «الجهاد» يمكن أن يفهم منها الحرب، كما يمكن أن يفهم منها غير ذلك، والأمر يرجع إلى سياق الموقف الذي ينتمي إليه المُتلقّي، وميوله الإيديولوجيّ، وعواطفه (...). فقد وجدنا أنَّ أغلب المفسرين المسلمين اتجهوا إلى تفسير الجهاد بألفاظ المثابرة وبذل الجهد، والاستعداد للتغيير، وغيرها من الألفاظ المحفزة على البذل والعطاء. أما غير المسلمين ففهموها على

معناها المعجمِيِّ، مثل (Jacques Berque) من خلال ترجمته لمعنى الآية الكريمة:

- «فَلَا تُطِعِ الْكَافِرِينَ وَجَاهِدْهُم بِهِ جِهَادًا كَبِيرًا» (الفرقان، 52)

Ne cède pas aux dénégateurs. Par ceci combats-les d'un grand combat...(Berque, 1995, 386)

تحمل هذه الترجمة معنى الحرب (combats)، وتدل على عدم استِدعاء المترجِم لسياق المقام، والتَّعجل في الحكم والتأويل. وهي أيضاً دلالة على تأثير المقام الاِجتماعيّ، وإيديولوجية القارئ التي تؤثر على فهمه لمعنى الكلمة، وهو ما يؤثر ضمنيّاً على معنى الآية الكريمة.

لذلك، لا يمكن تحديد معنى الآية إلاّ إذا اطلعنا على سياق مقامها، وأسباب نزولها، وتتابع الآيات التي تخدم معناها (أو ما يمكن أنْ يُصطلح عليه: «وحدة المعنى» (l'unité de sens)) التي يمكن أن تنحصِر في الآية الواحدة أو في أكثر منها، إضافة إلى الاطلاع على تاريخ البعثة النَّبويّة، وعلى طبائع العرب. وتُسهم جميع العناصر التاريخية والثقافية والنفسية في تحقيق المعرفة الجيدة للمعنى الدلاليّ، الذي بدوره يخدم سياق المقام في النص القرآنيّ. ويدخل في هذه العملية عناصر أخرى غير لغوية مثل: العادات والتقاليد والأعراف وما تحتويه من خرافات وأساطير شعبية تكون حُبلى بالموروث الشعبيّ الشفهيّ المُتنقِّل بين الأجيال (لوليدي، 2016). فالمعنى لا يتحدد إلاّ عبر الاِطلاع على «الظروف الاجتماعية لمستعمليها [اللغة]، والمنطقة الجغرافية التي ينتمي إليها، [...] ودرجة العلاقة بين المتكلم والسامع، ورتبة اللغة المستخدمة (أدبية، رسمية – عامية – مبتذلة)، ونوع اللغة (لغة الشعر – لغة النثر – لغة القانون – لغة العلم – لغة الإعلان ...)، والواسطة (حديث – خطبة – كتابة)» (مختار عمر، 38، 1998). من هنا، يكون «المقام» قد جمع بين ما هو تاريخيّ، وما هو لحظيّ واجتماعيّ، خِدمةً للمعنى الدلاليّ العميق للنص القرآنيّ.

3.2. المعنى الدلاليّ – الثقافي والاجتماعي في القرآن الكريم

جاء الخطاب القرآنيّ متناسباً مع السياق الثقافيّ والاِجتماعيّ للمجتمع العربيّ، الأمر الذي سهَّل على الناس فهمَه في حينه، وتدبرَهُ نظراً لوجود قابلية لُغوية للفهم، ووجودِ خطاب يُناسب السَّليقة اللسانية التي اكتسبوها في أشعارهم. وقد نفهم من هذا كلِّه أنَّ المعنى الدلاليّ القرآنيّ يرتبط كُلِّيَّةً بالجانب الثقافيّ والاِجتماعيّ الذي يستمد خصوصيته من دلالة الموقف، إذن، فهو محكوم بالمقام الاِجتماعيّ. فالقرآن الكريم

يحمل ألفاظاً وعبارات تناسب المستوى الثقافيّ واللغويّ للمخاطب، وتناسب الطبقات الإجتماعية التي تنتمي إليها، سواء أكان عاملاً، أو فلاحاً، أو صانعاً، أو غير ذلك.

ولا غرو أنّ اللغة تتشكّلُ هويتُها من خلال عناصر ثقافية واجتماعية فريدة، تجعل كل مجتمع ينحصر داخل مناخ لغويٍّ خاص به. وهذا ما أشار إليه المفكر الألماني (Martin Luther) في معرض حديثه عن كيفية بناء لغةٍ ألمانيةٍ خاصةٍ بالثقافيةِ الجرمانيّة عبر آليَّةِ الترجمة. فكانت كلُّ كتاباته الإبداعية، وترجماته لكتابهم المقدس تعتمد لغةً بسيطة وقريبة ثقافيّاً من المتلقّي البسيط، لكنه يؤكد على أنّه لم يبتعد عن النص الأصليّ، ولا عن روحه حينما قال: «لم أفصل نفسي عن كلمات الكتاب، لكنني بذلت مجهودًا كبيرًا لأبقى قريبًا قدر الإمكان من هذه الكلمات، دون أن أبتعد كثيرًا عنها وأُمارس كامل الحرية في الترجمة» (Luther, 1994, 198). من هنا، يكون فقه اللغة الإجتماعيّ والثقافيّ من أهم العناصر التي تؤدّي إلى الفهم الجيد للكلمات والعبارات والنصوص، لذلك نقول إنَّ الدلالة الثقافية والإجتماعية تشكل مستوى متقدماً من مستويات المعنى.

وذهب (Georges Mounin) إلى الأمر نفسه عندما اعتبر أنَّ اللغة لا تكتفي بما هو لغويّ فقط، بل إنَّ المعنى يتأسس على ما هو ثقافيّ، يتشكَّل من خلاله النسيج اللغويّ للأفراد والجماعات. لذلك، اعتبر مونان أنَّ الذي يريد التعامل مع النص وترجمته يجب أنْ يكون «عارفًا بالأعراق البشرية وصفاً وثقافة؛ وهذا يُحيل على ضرورة أنْ يكون مطلعاً على الشعوب التي تتحدث باللغة التي يريد الترجمة منها، أكثر من اقتصاره على معرفة هذه اللغة» (Mounin, 1963, p. 28)، بمعنى أنَّ المعنى لن يكون مكتمل الأركان إلاّ إذا توفر الفهم الجيد للثقافة المحيطة بهذه اللغة.

وكتمرين تطبيقيّ لِتأثير السياق الثقافي والإجتماعي على المعنى الدلاليّ للآيات القرآنية، ندرس التأثير الكبير للثقافة على فهم اسم الجلالة (الله) من خلال ترجمة (Jacques Berque) لِقوله تعالى:

- ﴿اللَّهُ لَا إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ﴾ (البقرة، 255) التي تُرجِمت إلى:

Dieu: il n'est de dieu que Lui, le Vivant, l'Agent suprême. (Berque, 1995, 62)

لقد ترجم (Berque) اسم الجلالة (الله) ب(dieu)، مما يجعلنا نطرح التساؤل التالي: لماذا هذا الإختيار، ولم يختر الإبقاء على اسم الجلالة كما هو (Allah)؟ لقد نبَّهَ

(Bobzin)إلى هذا التساؤل، وقال إنَّ مصطفى ماهر»ترجم القرآن الكريم إلى الألمانية سنة 1999 بتكليف من الأزهر، وكذلك فعل أحمد ميلاد كريمي الأفغانيّ سنة 2009، وهو أستاذ للّاهوت الإسلامي بجامعة مونستر الألمانية، فقد استخدم لفظ (Gott) مقابل لفظ الجلالة الله» (بوبزين، 203، 2018) أي (Dieu) في اللغة الفرنسية. لكن في المقابل، يحتفظ غيرهم من المترجمين بلفظ الجلالة «Allah» في اللغة الهدف، «مثل الترجمة التي أنجزها ماكس هينينغ» (المرجع نفسه، ص. 202). وهذا هو أسلوب الكثير من المترجمين المسلمين المتأثرين بثقافتهم الإسلامية.

لذلك نقول إنَّ العالم العربي الإسلامي له تصوره الخاص عن الإله الذي يمجده، وهو إلهٌ يتصِف بصفة التوحيد، خلافاً لِلعالَم غير المسلم الذي ليس له دراية كافية عن الإسلام، فكيف له أن يفهم لفظة «Allah»؟ وما هي الانطباعات التي تنشأ في ذهنه وهو أمام لفظ لم يأنس تَلَفُّظَهُ، ولا يفهم ماهيته العقائدية؟ بطبيعة الحال، سيكون المتلقي، والذي لا يتحدث اللغة العربية، أمام شيء من «الغُربة». ويضيف (Bobzin): «يتولد لدينا الانطباع بأن الأمر يتعلق بإلهٍ خاصٍّ بالمسلمين يُدعى: الله» (المرجع نفسه، ص. 204)، مما يجعل اسم الجلالة المُترجَم (Allah) لا يعني إلاّ المسلم دون غيره، وهو ما يخلق لدى المتلقي الغربي حالةً سيكولوجيةً معقدة، مما يُنتج إرباكاً على مستوى فهم النص المترجم.

في المقابل، ألا تُعدُّ هذه الترجمة (الله = Dieu) انزياحاً عن المقصود من لفظة (Allah) التي تشير إلى الوحدانية؟ ألا يمكن أن يختل توازن الآيات الكريمة، حين يقرأ المتلقّي للترجمةِ الفرنسيةِ الكلمةَ التي تحمل حمولات دلالية كثيرة، ويقع له إرباكٌ ثقافيّ ومعرفيٌّ، فخلط بين مفهوم التَّوحيد ومفهوم التثليث؟ هذه التساؤلات تثير الشك في اختيار (Berque) للفظة (Dieu)، لِنؤكد في الأخير على ضرورة احتفاظ اِسم الجلالة بلفظه الأصليّ: (الله = Allah)، فهو الأنسب لثقافة اللغة الأصلية.

ونجد أنَّ التأثير الثقافيّ موجود أيضاً في تعامل المترجم مع أسماء الأنبياء، خصوصاً الأسماء التي أصلها غير عربيّ. يقول تعالى:

«وَتِلْكَ حُجَّتُنَا آتَيْنَاهَا إِبْرَاهِيمَ عَلَىٰ قَوْمِهِ. نَرْفَعُ دَرَجَاتٍ مَّن نَّشَاءُ. إِنَّ رَبَّكَ حَكِيمٌ عَلِيمٌ (83) وَوَهَبْنَا لَهُ إِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ. كُلًّا هَدَيْنَا. وَنُوحًا هَدَيْنَا مِن قَبْلُ وَمِن ذُرِّيَّتِهِ دَاوُودَ وَسُلَيْمَانَ وَأَيُّوبَ وَيُوسُفَ وَمُوسَىٰ وَهَارُونَ وَكَذَٰلِكَ نَجْزِي الْمُحْسِنِينَ. (84) وَزَكَرِيَّاءَ وَيَحْيَىٰ وَعِيسَىٰ وَإِلْيَاسَ. كُلٌّ مِّنَ الصَّالِحِينَ. (85) وَإِسْمَاعِيلَ وَالْيَسَعَ وَيُونُسَ

وَلُوطًا ۚ وَكُلًّا فَضَّلْنَا عَلَى الْعَالَمِينَ (86)» (الأنعام، 86–83)

وقد تُرجِمت على الشكل التالي:

tel Notre argument, dont Nous munîmes Abraham contre son peuple. Nous élevons en degré qui Nous voulons. Ton Seigneur est Sage, Connaissant. Nous lui accordâmes Isaac et Jacob, les guidâmes tous trois ; et Noé, Nous l'avions guidé avant lui ; et parmi sa descendance David, Salomon, Job, Joseph, Moïse, Aaron... Ainsi récompensons-Nous les bel-agissants et Zacharie, Jean-Baptiste et Jésus, Élie, tous d'entre les justifiés Ismaël, Élisée, Jonas, Loth : tous Nous les privilégiâmes sur les univers (Berque, 1995, 150)

ذَكرتِ الآيات أسماء الأنبياء: إبراهيم، وإسحاق، ويعقوب، ونوح، وداوود، وسليمان، وأيوب، ويوسف، وموسى، وهارون، وزكرياء، ويحيى، وعيسى، وإلياس، وإسماعيل، والْيَسَعَ، ويونس، ولوط. نضع في الجدول التالي ومقابلاتها التي استخدمها المترجم، وقد اتّبعنا الترتيب الذي جاءت به الآيات الكريمة أعلاه:

جدول 1 : ترجمة الأسماء الأعجمية للأنبياء عند (Jacques Berque)

اِسم النَّبِيّ	مقابله	اِسم النَّبِيّ	مقابله
إبراهيم	Abraham	هارون	Aaron
إسحاق	Isaac	زكرياء	Zacharie
يعقوب	Jacob	يحيى	Jean–Baptiste
نوح	Noé	عيسى	Jésus
داوود	David	إلياس	Élie
سليمان	Salomon	إسماعيل	Ismaël
أيوب	Job	اَلْيَسَع	Élisée
يوسف	Joseph	يونس	Jonas
موسى	Moïse	لوط	Loth

نلاحظ أننا أمام أسماء أعجمية لم تُشتقَّ من أُصولٍ لغوية عربية، بل هي كلمات عُرِّبَتْ، وانتهى بها المطاف في التّداول اليومي عند من يتحدثون اللغة العربية.

وتماشِياً مع ما ذكرناه سابقاً حول ترجمة اسم الجلالة (الله) إلى لفظتَيْ: (Allah أو Dieu)، فترجمة أسماء الأنبياء تكاد تكون يسيرة على المترجم، والأمر يرجع إلى وجود مُقابلات حقيقية لهذه الأسماء، كانت موجودة قبل نزولها في القرآن الكريم، بل الأصل فيها (أسماء الأنبياء) أنها غير عربية، وبالتالي، فاختيار الاِسم المُقابل لا يُشكل عائقاً عند المتلقي النّاطق بالفرنسيِّ، بل ستكون له دراية كاملة بها وبتاريخ هؤلاء الأنبياء.

يبقى عائقٌ واحدٌ يجب إثارته، وهو طبيعة التَّصوُّر الذي تحْمله عقيدة المتلقّي، خاصة إذا كان القارئ مسيحيّاً، أو غير مُسلم بصفة عامة. وكمثال على ذلك، يتولد لدى المُتَلَقّي المسيحيّ صعوبة عَقدية تحول دون فهم دلالة الآية أعلاه (سورة الأنعام، الآية 85) والتي تجعل عيسى – عليه السلام – ينتمي إلى ذُرِّية إبراهيم ونوح عليهما السّلام. هنا، سيتعارض منطوق الآية مع حمولة القارئ الثقافية، ولن يكون من السَّهل فتح النِّقاش بين ما أتت به دلالة الآية، وبين معتقد المُتلقّي. هنا يأتي دور الحواشي، فالمترجم ملزم بالعناية بها، ووضع تصور الشريعة الإسلامية للأسماء التي تعرف هذا الإشكال الثقافيّ.

ويقول تعالى أيضاً: «فَمَا أَصْبَرَهُمْ عَلَى النَّارِ» (البقرة، 175)

- يُقصَد بهذا التعجب التَّهكُّمَ، وسيفهمها الذين تربَّوا في ثقافات غريبة عن الثقافة العربية على أنها تعجب مَحْضٌ، ومنهم (Jacques Berque) الذي ترجم الآية بـِ:

Quelle endurance au Feu ! (Berque, 1995, p. 49)

لذلك، نقول إنَّ المعنى يُحمل على ما فهمه القارئ من خلال إرثه الثقافيّ، وحمولته الاجتماعية. فصيغة التّهكُّم هذه لن يفهمها إلاّ الذي تدرَّبَ على سماعها واستعمالها أثناء الحديث.

في الأخير، نستنتج أنَّ المعنى الدلاليّ للقرآن الكريم يرتبط بالجانبين الثقافيّ والاِجتماعيّ، وهو محكوم بالمقام الاِجتماعيّ. فالقرآن الكريم يحمل صيغاً وألفاظاً وتعابير تناسب ثقافة المخاطب العربيّ، ولغته التي تَعَوَّدَ عليها. لكن، على الرغم من السليقة اللغوية التي تمتع بها العرب، والتي ساعدت على الفهم الجيد للألفاظ القرآنية، والتَّمكن من معاني الآيات الكريمة، إلاّ أنَّ تحديد المعنى في القرآن الكريم يجد عدة إشكالات سنقوم بدراسة جانب منها في النقطة الموالية.

3. إشكالات تحديد المعنى في النص القرآنيّ

يضم النص القرآنيّ الكثير من المصطلحات التي ترتبط بعلاقات دلالية متعددة من بينها: «التَّرادُفُ والاشْتِراك والأضداد والفُروق والعُموم والخُصوص» (قدور، 2008 370). وقد وجدنا أنّه من الصعوبة بمكانٍ أنْ نجد علاقة دلالية كاملة بين مصطلحين اثنين، كأن يتحقق تطابق كلِّيٌّ (ترادفٌ) بين دلالتيْ كلمتين اثنتين، ويرجع السبب إلى وجود فوارق رمزية بينهما. نأخذ مثال بَشَرٌ/إِنْسان، فكل واحدٍ يشير إلى صِفةٍ خاصةٍ جدّاً تُميزه عن الآخر، فَيدل الأول على بادي البَشَرة، والثاني على كثرة نسيانه. وكذلك مَنْزِلٌ/مَسْكَن، فالأول يشير إلى مكان نزول الضيف، ويدل الثاني على مكان السَّكينة والإستقرار. إذن فهي أوصاف لشيء واحد، دون أن تكون مترادفات بشكل كامل. سنفصل في الأمر عبر أمثلة من القرآن الكريم.

1.3. المشترك اللفظيّ في القرآن الكريم

يطلق المشترك اللفظيّ (polysémie) على الكلمة التي تحمل أكثر من معنى، وعرَّفه جلال الدين السيوطيّ على أنّه «اللَّفظ الواحد الدّالُّ على مَعنيَيْن مختلفين فأكثر، دلالةً على السَّواءِ عِند أهل تلك اللغة» (السيوطي، 1998، ص. 369). فالعين يمكن أن تكون عضواً من الجسم، أو نبعاً للماء، أو مرض الحسد، أو غيره. انظر إلى بعض الأمثلة للمشترك اللفظيّ من القرآن الكريم:

جدول 2: أمثلة للمشترك اللفظيّ

الكلمة	معناها
عَيْنٌ	عضو من الجسد
	ثقب في الباب
	منبع الماء
	جاسوس
	مُراقب ومتتبع
	حَسَدٌ

الكلمة	معناها
خُرْطومٌ	أنف
	أنف فيل
	أُنبوب نقل الماء
خالٌ	أخ الأمّ
	شامة على الجلد
غُروبٌ	وقت أو مكان غروب الشمس
	دِلاءٌ، جمعٌ لكلمة (دَلْوٌ)
	ماءُ الفَمِ
	أرض مُنخفضة
اَلنَّوى (إذا كانت مصدراً)	تدل على البُعد
	تدل على أنّ التمر صار له نوىً
اَلنَّوى (إذا كانت جمعاً مُفرده: نَواةٌ)	تدل على بذرة التمر أو الزبيب

وقد تبعَ النُّحاةُ العرب اتِّجاهين في دراسة المشترك اللفظيّ، فوجد أصحاب الاتجاه الأول أنَّ الكلمة تحمل معنى أصليّاً، لكنَّ الناس اعتادوا على استخدامها استخداماً مجازيّاً، فَشكَّلَتْ كثرة الإستخدام المجازيِّ تعددَ المعنى. ومثال كلمة: (عَيْنٌ) التي تحمل دلالات معجمية متعددة، والتي يُمكن أنْ تُرَدَّ إلى معنى واحدٍ وهو: «أصلُ الشيء»، لكن معانيها الأخرى هي مجاز أصبح معروفاً من كثرة الاستخدام. لهذا يمكن ردُّ «المشترك اللفظي» إلى مبدأ المعنى الأصلي للكلمة، أما المعاني الأخرى فهي مجاز.

وعلى النَّقيض من ذلك، نجد اتِّجاهاً ثانياً يرى أن للمشترك اللفظي وجوداً لغويّاً ذا تأصيل لسانيٍّ مُعتبَرٍ. وأخذ هذا الإتجاهُ النصيبَ الأكبر في دراساتِ النُّحاة العرب، خاصةً عند مُفسِّري القرآن الكريم. من أهم من اهتمّوا بقضية المشترك اللَّفظي في

القرآن الكريم نجد جلال الدين السيوطيّ في كتابه (معترك الأقران في إعجاز القرآن) في جزئه الأول، وكذلك في كتابه (معترك الأقران في مشترك القرآن). وكان اهتمامه بتعدد المعنى في المُشترك اللَّفظيّ يرجع بالأساس إلى أنّ هذه الظاهرة هي من إعجاز القرآن الكريم، فَـ«كانت الكلمةُ الواحدةُ تَتَصَرَّفُ إلى عشرين وجهاً وأكثر وأقلّ، ولا يوجد ذلك في كلام البشر» (السيوطي، 1998، ص. 514). يشتمل هذا الكتاب عدة أمثلة تشير إلى المشترك اللَّفظيّ في القرآن الكريم، من بينها كلمة: (اَللِّسانُ) التي تحمل أكثر من معنى، مثل: عضو الجسم، واللغة، والثَّناء، لذلك تقْبلُ أربع مرادفات: العضو، واللغة، والدعاء، والثَّناء.

ونجد الكثير مِمَّنْ قدَّموا كُتُباً درست المشترك اللَّفظي في اللغة العربية، فقد ذكر أحمد مختار عمر «الأصمعي واليزيدي وأبو العميثل وكراع النمل» (مختار عمر، 1998، ص. 151)، لم يَصِلْنا سوى ما خَطَّ العميثل (الأعرابي عبد الله بن خليل المتوفى سنة 240 هـ) من كتابه (كتاب ما اتفق لفظه واختلف معناه) والكراع (علي بن الحسن الهنائي المتوفى سنة 310 هـ) من كتابه (المنجد في اللغة). فهذان من أقدم وأهم الكتب التي اهتمت بالمشترك اللَّفظيّ في اللغة العربية بعدد كلمات تصل إلى تسعمائة، والتي اقتبسَتْ هي الأخرى من مراجع تَمَّ ذِكرها من قِبَلِهِمْ، لكننا لم نجد لها أثراً في الكثير من معاجم الكتب.

من أجل ذلك، لا يمكن تحديد دلالة المشترك اللفظيّ بمنتهى الدقة إلا داخل سياقٍ يُؤطِّره، وهو ما أشار إليه محمد بن يزيد المبرد (المتوفى سنة 285هـ) حينما قال: «وكُلُّ من آثَرَ أَنْ يقولَ ما يَحتَمِلُ مَعنَيَيْنِ فَواجبٌ عليْهِ أَنْ يَضَعَ على ما يقْصِدُ لَهُ دليلاً، لِأَنَّ الْكَلامَ وُضِعَ لِلفائدةِ والبيانِ» (المبرد النحوي، 1988، ص. 52). فقد أورد الكثيرَ من الأمثلة بَرهَنَ من خلالها على أنَّ السياق هو المُحدِّد الوحيد لمعنى الكلمة، وهو الذي يجعل اللَّفظ الواحد يقبل أكثر من معنى (المبرد النحوي، مرجع سابق)، ومن ذلك قوله تعالى:

- ﴿الَّذينَ يَظُنّونَ أَنَّهُمْ مُلاقوا رَبِّهِمْ وَأَنَّهُمْ إِلَيْهِ راجِعونَ﴾(البقرة، 46)
- ﴿وَمِنْهُمْ أُمِّيّونَ لا يَعْلَمونَ الْكِتابَ إلاّ أَمانِيَّ وَإِنْ هُم إِلّا يَظُنّونَ﴾(البقرة، 78)

فَفِعلُ (يَظُنّون) هو مُشترك لفظِيٌّ يَحمل معنى الشَّك في الآية الأولى، ومعنى اليَقين في الثانية، لكنَّ السياق رفع اللَّبس، وأطر المعنى الدلاليّ للكلمة من خلال سياق الآية الكريمة.

2.3. التضاد في القرآن الكريم

يضم «تعدد المعنى» في حالات كثيرة ما يسمّى بِـالتَّضاد (Antonymie) الذي يدل على أنَّ للكلمة الواحدة معنيين متضادّين. وقد رجَّح بعض اللغويين، ومن بينهم أبو بكر بن الأنباريّ (327هـ)، أنْ يكون هذا النوع من العلاقات الدلالية قد نشأ إثر تطورٍ في المعنى، أو بسبب تطوُّرٍ عرفه اللَّفظ نفسه، أو بسبب طريقة استخدام اللهجات للمصطلح الواحد. نأخذ الأمثلة التالية:

جدول 3: أمثلة لكلمات تحمل المعنى وضده

الكلمة	معناها
اَلسُّدْفَةُ	تعني: الظُّلمة عند بني تميم
	تعني: الضوء عند قيس
جَلَلٌ	عَظيم
	حَقيرٌ
اَلْجَون	أبيض
	أسوَد
اَلسَّليمُ	اَلْمَلدوغُ من الحية أو العقرب، تفاؤلاً
	المعنى الأصلي الدّالِّ على العافية
اَلْقافِلَةُ	اَلْمَوْكِب
	الجماعة الرّاجعة من السَّفر
	الجماعة التي تَهُمُّ بالسَّفَرِ، وذلك تفاؤلاً بِرُجوعها سالمةً
بَشَّرَ	بِالخير
	بِالشَّرِّ والعذاب، من باب التَّهكُّمِ

الكلمة	معناها
بَصيرٌ	لِلمُبصِرِ
	للأعمى (تأدُّباً)
مَوْلى	سَيِّدٌ
	عَبْدٌ

انطلاقاً من الجدول أعلاه، وجب أخذ الحيطة والحذر، وتتبع المعنى الدّلاليّ للآيات التي توجد قبل أو بعد، كقوله تعالى:

- «فَبَشِّرْهُم بِعَذَابٍ أَلِيمٍ» (الإنشقاق، 24)، فعل (بَشَّرَ) يحمل معنى التهديد والوعيد بالعذاب.
- «فَبَشِّرْهُ بِمَغْفِرَةٍ وَأَجْرٍ كَرِيمٍ» (يس، 11)، فعل (بَشَّرَ) يحمل معنى الوعد بالخير والجزاء الجميل.

لذلك، يبقى السياق هو الفيصل في تحديد العلاقة الدلالية لِلكلمة، فهو السبيل لتحديد المعنى الحقيقيّ من المعنى المجازيّ للكلمات.

3.3. المجاز في القرآن الكريم

يمكن اعتبار المعنى المجازيّ للكلمات والآيات القرآنية انزياحاً عن المعنى الحقيقيّ لها، لِتَنْتَقِضَ العلاقة التي تجمع الدّال بالمدلول، وذلك لأنه «يتغير المعنى كلما تغيرت العلاقة بينهما [أي الدّال والمدلول]» (أولمان، 1975، ص. 155). فالتغيُّر التاريخيّ للعلاقة بين الشيء ومدلوله يجعل المعنى الحقيقيّ للكلمة يتغير، فيأخذ معنى مجازيّاً، ويرجع هذا الأمر إلى أسباب عدَّدَها استيفن أولمان في ثلاثة أسباب: «لغوية وتاريخية واجتماعية» (أولمان، 1975، ص. 157-160). تقتصر الأسباب اللغوية على إعادة إحياء الكلمات والمصطلحات القديمة، واستخدامها في مجالات علمية مُستجَدة لِإغناء المعاجم اللغوية العلمية من أجل أنْ تُساير حجم الإبتكارات. وتشير الأسباب التاريخية إلى التطور الذي يعرفه الشيء بعينه (مثلاً السفينة التي كانت شراعية حتى صارت نووية) دون أن تتغير تسميتها للحِفاظ على وظيفتها الأصلية. وترجع الأسباب الإجتماعيّة إلى قدرة الأفراد والجماعات على تطوير استعمال الكلمات، وانتقال التعامل معها من الحِسِّيِّ إلى التَّجريديّ أو المجازيّ. ويمكن اعتبار هذا التطور نوعاً من الحرية اللغوية، وذلك من خلال التعبير الوجدانيّ

عن أشياء لا نجد لها مقابلات مُعجمية، الشيء الذي يمكن اعتبارهُ إبداعاً يَتَوَسَّلُ توسيعَ معنى الكلمة بعد أنْ كان ضيِّقاً إلى حدٍّ ما.

سنحاول رسم جدول يجمع أمثلة تضم المجاز بأنواعه:

جدول 4: أمثلة من المجاز من القرآن الكريم

الآية القرآنية	المصطلح	المعنى المجازي	نوع المجاز
«وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ» (البقرة، 137)	السَّمِيعُ	هذه صفات بشرية يصف بها الله نفسه ليقرب إلينا المعنى، لكنّ الله غير ذلك وأكثر	مجاز لُغوِيّ
«يَـوْمَ نَبْطِشُ الْبَطْشَةَ الْكُبْرَىٰ إِنَّا مُنتَقِمُونَ» (الدخان، 16)	نَبْطِشُ – مُنتَقِمُونَ		
«مَّثَلُ eالْجَنَّةِ الَّتِي وُعِدَ الْمُتَّقُونَ فِيهَا أَنْهَارٌ مِّن مَّاءٍ غَيْرِ آسِنٍ وَأَنْهَارٌ مِّن لَّبَنٍ لَّمْ يَتَغَيَّرْ طَعْمُهُ وَأَنْهَارٌ مِّنْ خَمْرٍ لَّذَّةٍ لِّلشَّارِبِينَ وَأَنْهَارٌ مِّنْ عَسَلٍ مُّصَفًّى. وَلَهُمْ فِيهَا مِن كُلِّ الثَّمَرَاتِ وَمَغْفِرَةٌ مِّن رَّبِّهِمْ» (محمد، 15)	أَنْهَارٌ مِّن مَّاءٍ أَنْهَارٌ مِّن لَّبَنٍ نْهَارٌ مِّنْ خَمْرٍ أَنْهَارٌ مِّنْ عَسَلٍ	إيصال معاني وصور لا يمكن استيعابها من طرف البشر، واستخدام صُوَر بلاغية بسيطة ومرتكزة على الإستعارة، والتشبيه وغيره لتقريب الصورة.	مجاز تعبيريّ أو عقليّ

الآية القرآنية	المصطلح	المعنى المجازي	نوع المجاز
«اللَّهُ نُورُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ * مَثَلُ نُورِهِ كَمِشْكَاةٍ فِيهَا مِصْبَاحٌ * الْمِصْبَاحُ فِي زُجَاجَةٍ * الزُّجَاجَةُ كَأَنَّهَا كَوْكَبٌ دُرِّيٌّ يُوقَدُ مِن شَجَرَةٍ مُّبَارَكَةٍ زَيْتُونَةٍ لَّا شَرْقِيَّةٍ وَلَا غَرْبِيَّةٍ يَكَادُ زَيْتُهَا يُضِيءُ وَلَوْ لَمْ تَمْسَسْهُ نَارٌ﴾(النور، 35)	كَمِشْكَاةٍ فِيهَا مِصْبَاحٌ ...	استخدام صور مألوفة أو طبيعية، تصلح لبيان حقيقة إلهية لا يمكن إدراكها من خلال العقل البشريّ	المجاز الرمزيّ الإستعاريّ

إضافة إلى ما ورد في الجدول من أمثلة على تنوع الاستخدام المجازيّ في القرآن الكريم، إلاّ أنَّه يضفي على الآيات القرآنية إيقاعاً صوتيّاً، وتكراراً فريداً يُسهِّلُ الحفظ والتدبر. فعقل البشر لا يمكنه أن يستوعب مفاهيم عقلية وقوانين أخلاقية معقدة، فيأتي المجاز لترجمتها إلى صور متداولة ومفهومة وخالية من التجريد أو التعقيد. فالجنة والنار والحساب والبعث مفاهيم وحقائق يَسْهُلُ تقبلها إنْ قُدِّمت بطريقة حِسية وقريبة من الفهم البشريّ، والواقع الماديّ.

استنتاجات

من خلال بحثنا في البناء الدّلاليّ لِلقرآن الكريم، يتضح أنَّ المعنى ينطلق من الكلمة نحو الجملة أو الآية، ثم ينتقل عكسيّاً من الآية الواحدة، أو الآيات المتتاليات إلى الكلمة الواحدة. فالمعنى لا يتأسس إلاّ من خلال سياقٍ يُقيِّدُ المعنى المعجميّ لكل كلمات القرآن الكريم. ولا ننسى دور المقام الذي نزلت فيه السورة أو الآية الكريمة، فهو مُحدِّدٌ رئيسٌ للمعنى الدلاليّ، ومُسهِم مُعتبر في رفع اللَّبس الذي يُحدثه تعدد المعنى، أو المشترك اللفظي، أو المعنى المجازيّ أو غيرها من العلاقات الدلالية بين الدال والمدلول. وقد توصلنا إلى عدة استنتاجات أهمها:

- توجد اختلافات متعددة بين مصطلحَيْ المعنى والدّلالة، فالأول ينحصر داخل

الإطار المعجميّ، والذي يأخذ شكلاً وظيفيّاً من خلال تحديد مبناه الصرفيّ. ويتَّخذ الثاني رحابةً أوسع من خلال السِّياق الذي يتفاعل داخله، والمقام الذي يُعطيه بُعداً يُـــناسب كونه الثقافيّ، والإِجتماعيّ، واللغويّ.

- يمكن دراسة معنى الألفاظ القرآنية من خلال الدلالة اللغوية، وهو ما أشرنا إليه من ارتباط الألفاظ المتجاورة في السياق. وبالنتيجة، يعطيها هذا التراصف دلالتها اللغوية غير القابلة للتأويل والإِحتمال.
- يمكن دراسة معنى الألفاظ القرآنية من خلال الدّلالة العاطفية، وهي مرتبط بالحمولات النفسية والعاطفية للمتلقي الذي يقوم بفهم المعنى، وتأويله تأويلاً مُتحيِّزاً لِذاته وفهمه، ومُتناسباً مع عاطفته، هذا إنْ لم يُراجع كتب التّفسير المعتمَدة.
- يرتبط تحديد دّلالة الألفاظ القرآنية أيضاً بالمقام المُرتبِط هو الآخر بالموقف، فتأخذ معاني الألفاظ القرآنية، ومعها الآيات الكريمة، معاني مرتبطة بمقام التَّلقي كما أوضحنا سابقاً.
- يرتبط تحديد دّلالة الألفاظ القرآنية أيضاً بسياق وأسباب النزول، وبوحدة المعنى في الآية الواحدة أو الآيات المتتابعة، وتاريخ العرب، والسيرة النبوية.
- يمكن دراسة معنى الألفاظ القرآنية من خلال الدّلالة الثقافية والإِجتماعية، والتي تؤطِّر المجتمع، وتحدد لغته، والعناصر الـــمُـــسهِمة في فهم الألفاظ، وتفسير الآيات الكريمة. فالمعنى لن يكون مكتملاً إلّا إذا توفر الفهم الجيد للثقافة المحيطة باللغة العربية، وأحاط بعادات وتقاليد المجتمع العربيّ.
- تعرف الألفاظ القرآنية صعوبات كثيرة في تحديد دلالاتها، وذلك لوجود علاقات دلالية متعددة، مثل المشترك اللفظيّ، والتَّضاد، وتأويل الألفاظ والعبارات المجازية. لكن، الحل يكون بالرجوع إلى السياق، والربط بين دلالة الآية، ودلالة الآيات التي تحدد وحدة المعنى.

المصادر والمراجع

المراجع بالعربية

- ابن أحمد بن عبد العزيز، محمد. (1993). **شرح الكوكب المنير «مختصر التحرير»**، الجزء الأول، تحقيق محمد الزحيلي، الرياض: مكتبة العبيكان. https: / /ia904503.us.archive.

org /19 /items /FPskmskm /skm1.pdf
- ابن الأنباري، أبو بكر. (1960). **كتاب الأضداد**. تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم. بيروت: دائرة المطبوعات والنشر.
- ابن عبد الكافي السبكي، علي. (1981). **الإبهاج في شرح المنهاج**. تحقيق شعبان محمد إسماعيل. القاهرة: مكتبة الكليات الأزهرية. https://archive.org/details/ibhaj/1/page/n201/mode/1up?view=theater
- أبو سعيد البيضاوي، ناصر الدين. (2000). **أنوار التنزيل وأسرار التأويل**. المجلد الرابع. دمشق: دار الرشيد.
- السيوطي، جلال الدين. (1998). **المزهر في علوم اللغة**. الجزء الأول. تحقيق محمد أحمد جاد المولى وآخرون. بيروت: منشورات المكتبة العصرية.
- السيوطي، جلال الدين. (1988). **معترك الأقران في إعجاز القرآن**. الجزء الثاني. تحقيق علي محمد البجاوي. بيروت: دار الكتب العلمية.
- المسديّ ، عبد السلام. (1984). **قاموس اللسانيات**. الدار العربية للكتاب.
- أولمان، استيفن. (1975). **دور الكلمة في اللغة**. ترجمة كمال محمد بشر. القاهرة: مكتبة الشباب.
- بالمير. (1995). **علم الدلالة إطار جديد**. ترجمة صبري إبراهيم السيد. الإسكندرية: دار لمعرفة الجامعية.
- بوبزين، هارتموت. (2018). **مصطلح الألوهية في القرآن الكريم وأثره على المستويين القيمي والعقائدي في المسيحية والإسلام »مقاربة إشكالات ترجمة المصطلح القرآني**« . ترجمة عز العرب لحكيم بناني. الرباط: مطبوعات أكاديمية المملكة المغربية، سلسلة الندوات تحت عنوان: أي مستقبل للبحث في العلوم الإسلامية. مؤسسة عبد الهادي بو طالب للثقافة والعلم والتنوير الفكري.
- حسان، تمام. (1994). **اللغة العربية معناها ومبناها**. الدار البيضاء: دار الثقافة.
- قدور، محمد. (2008). **مبادئ اللسانيات**. دمشق: دار الفكر.
- لوليدي، يونس. (1988). **الأسطورة بين الثقافة الغربية والثقافة العربية الإسلامية**. فاس: مطبعة سيبام.
- محمد بن يزيد المبرد النحوي، أبو العباس. (1988). **ما اتفق لفظه واختلف معناه في القرآن المجيد**. تحقيق أحمد محمد سليمان أبو رعد.
- محمود بن عبد الرحمان الأصفهاني، شمس الدين. (1986). **بيان المختصر: شرح مختصر ابن الحاجب**. الجزء الأول. تحقيق محمد مظهر بقا. مكة المكرمة: جامعة أم القرى.
- مختار عمر، أحمد. (1998). **علم الدلالة**. القاهرة: عالم الكتب.

باللغة الأجنبية

- Berque, J. (1995). Coran « Essai De Traduction ». Paris : Edition Albin Michel, S.A.
- De Saussure, F. (Octobre 2001). Cours de linguistique générale. Editions

Payot et Rivages.
- Luther. Œuvres complètes. t. VI. Genève : Labor et Fides.
- Mounin, G. (1963). Les problèmes théoriques de la traduction. Paris : Gallimard.

ملحق الجداول

- جدول 1: ترجمة الأسماع الأعجمية للأنبياء عند (Jacques Berque) 12
- جدول 2: أمثلة للمشترك اللفظيّ 14
- جدول 3: أمثلة لكلمات تحمل المعنى وضده 17
- جدول 4: أمثلة من المجاز من القرآن الكريم 19

ملحق الرسوم التوضيحية

- رسم توضيحي 1: تدخل القرائن السياقية في تغيير معنى الكلمة الوظيفيّ إلى دلالة سياقية 4
- رسم توضيحي 2: العلاقة بين اللفظ والمعنى عند (De Saussure) 6

صدر حديثًا

أ.د. محمّد الصّحبي البعزاوي
من عوائق تعلّم العربية للنّاطقين بغيرها
بحث في صعوبات اكتساب اللّغة
وآليات مواجهتها

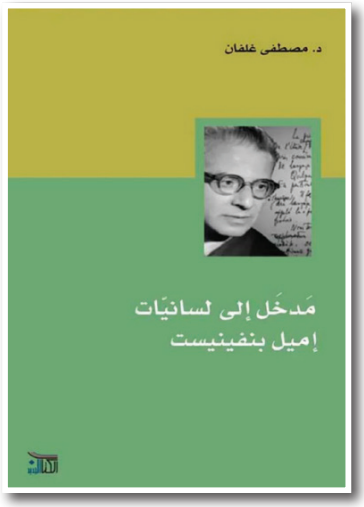
د. مصطفى غلفان
مَدخَل إلى لسانيّات
إميل بنفينيست

مَدخَلٌ
إِلَى اللُّغَةِ
ترجمة
د. وفاء كامل فايد
أستاذة اللسانيات - كلية الآداب جامعة القاهرة
عضو المجمع اللغوي بالقاهرة ودمشق
تأليف
فيكتوريا فروميكين
روبرت رودمان
نينا هيامس
الجزء الأول

مركز الدراسات اللسانية والسردية
مركز بحوث الذكاء الاصطناعي
المؤتمر الدولي الثالث للسانيات
تعلّميـــــة العربيـــــة
في الفصول الدّراسية والفضاءات الرقمية
عربي

TABEL OF CONTENTS

Prof. Ahmed Moutaouakil: Functional Grammar and Language Change, Methodological Foundations..... 10

Prof. Hassan Khamis Said El-Malkh: Methodological Doubt in the Grammatical Heritage, An Epistemological Approach..... 29

Dr. Eman Mohammad Qasmiah and Prof. Essa Odeh Barhoumeh Linguistic Violence in the Grammatical level..... 56

Dr. Mustapha Rajouane: The sin of grammatical error, A Cultural-Critical Approach to the Issue of Lahn in Al-Jahiz's Al-Bayan wa al-Tabyin..... 84

Dr. Mohamed Houmam: The Theory of Productive Multiplicity, An Alternative on communication and Discourse Analysis 106

Said Ben Khallouk: Theoretical And Practical Models For Studying Meaning And Signification In The Qur'an..... 131

Dr. Montaser Amein Abdel-Raheem: Pragmatic Translation..... 159

Dr. Khitam Salamah Bany A'mer: Argumentative Operators in Legislative Engineering, A Study on the Redefining the Legal Status of Promotion in Jordan..... 178

Nouf Ali Alshahrani: Lexical Cohesion in Ahmad Amin's Essay "Man and Woman", A Textual Study..... 209

Dr. Asma Benmalek and Dr. Rachid Benmalek: La psychosémiotique: Naissance, adolescence et maturité institutionnelles, Ivan Darrault-Harris..... 250

Bruno Ambroise, The Cognitive Turn Into Pragmatics: Translated by: Pro. Mokhtar Zouaoui..... 266

اللسانيّ Linguist
An international peer-reviewed quarterly journal specializing in linguistics issued by the Faculty of Arts and Humanities
Mohammed V University of Rabat

Peer Reviewers for This Issue

- Mustapha Akli
- Mostafa Ghelfane
- Otman Ahmiani
- Said Bakkar
- Saif Al-Dien Alfuqara
- Walid Al-Anati
- Abderrahim El Haloui
- Essa Odeh Barhoumeh
- Hassan Khamis Elmalkh
- Mhamed Wahid
- Mhammed Elmellakh
- Montaser Amein

CONTRIBUTORS TO THIS ISSUE

Khitam Salameh Bani Amer: is a Jordanian critic and a researcher in the field of linguistics. She completed her education in public institutions and went on to pursue postgraduate studies, culminating in the award of a PhD in Philosophy, specializing in Arabic Language (Linguistics and Grammar), in 2023 from Yarmouk University.

She has gained educational experience through her work in public schools in Jordan and international schools in the United Arab Emirates, in addition to further experience acquired through her current work at a center of the Ministry of Education, and through her assignment to refine educational legislative formulations within the Ministry. She has also been involved in training debate coaches and adjudicators, as well as refereeing scientific research for the Al Qasimi Academy Journal.

Nouf Ali Alshahrani: PhD student at King Khalid University, College of Humanities, Department of Arabic Language, Abha, Saudi Arabia. She holds a master's degree in Arabic Language, Linguistics, with a thesis titled "Lexical Cohesion in Radwa Ashour's Granada Trilogy: A Textual Study." Her research interests focus on pragmatics and textual approaches to discourse analysis.

Rachid Benmalek: Is a distinguished professor, a member of the Arabic Language Academy, and the Head of the Laboratory of Habits and Forms of Popular Expression in Algeria. He is affiliated with the Faculty of Humanities and Social Sciences at Abou Bekr Belkaid University of Tlemcen. He has supervised numerous Master's theses and doctoral dissertations, authored and translated more than twenty books in the field of semiotic studies, and participated in many national and international conferences and academic symposia.

Asma Benmalek: She is a Lecturer in the Department of Translation, Faculty of Foreign Languages, University of Tlemcen. She holds a PhD with a dissertation entitled "The Theoretical Backgrounds of the Semiotic Term and Its Translation into Arabic", as well as a Habilitation (HDR) in Translation Studies. She is the Head of the Discourse Analysis Research Team at the Laboratory of Habits and Forms of Popular Expression, and currently serves as Head of the Division in the Department of Translation.

Mokhtar Zouaoui: Professor in the Department of Arabic Language and Literature, Faculty of Arts, Languages, and Arts, Djillali Liabes University, Sidi Bel Abbès, Algeria. He is a researcher, translator, and reviewer in linguistics, semiotics, and Quranic text translation. He earned his PhD in Semiotics from Sidi Bel Abbès University in 2012. He teaches General Linguistics and French Language in the Department of Arabic Language and Literature, Faculty of Arts, Languages, and Arts at the same university.

CONTRIBUTORS TO THIS ISSUE

Ahmed Moutaouakil: Professor at Mohammed V University in Rabat, teaching in both the Departments of French and Arabic Language. He played a significant role in the training of generations of linguistics researchers in Morocco and the wider Arab world. His teaching and research focused primarily on pragmatics and Functional Grammar, with particular emphasis on the Amsterdam School founded by Simon Dik. Moutaouakil authored numerous books and scholarly articles in Arabic, French, and English.

Hassan Khamis Elmalkh: is a professor of Arabic grammar, morphology, and linguistics in the Department of Arabic Language and Literature at Al Qasimia University in Sharjah, where he also serves as Dean of the College of Arts and Humanities. He holds a PhD from the University of Jordan in the theory of Arabic grammar. He specializes in the study of Arabic grammar in its classical tradition and its relationship with modern linguistics on both the theoretical and pedagogical levels, with a particular interest in simplifying Arabic grammar and re-describing it for teaching purposes across different educational levels. He is also an expert in historical lexicography and Arabic language school textbooks, and has authored dozens of books, research papers, and scholarly contributions presented at seminars and conferences.

Eman Muhammad Qasmiya: a researcher in sociolinguistics, obtained her PhD in linguistics from the Hashemite University in Jordan. Her interests revolve around language, philosophy, feminist discourse analysis, and critical discourse analysis.

Essa Odeh Barhouma: Professor of (Applied Linguistics) in (the Department of Arabic Language and Literature) (at the Faculty of Arts) at The Hashemite University in (The Hashemite Kingdom of Jordan). He holds a Ph.D. degree in Sociolinguistics from The University of Jordan, Amman, The Hashemite Kingdom of Jordan, in 2001 AD. His research interests revolve around linguistics, discourse analysis, and teaching the language to native and non-native speakers.

Mustapha Rajouane: He earned his PhD degree in Rhetoric and Discourse Analysis from Abdelmalek Essaâdi University, Tetouan, Morocco. His research interests include discourse analysis, classical and modern rhetoric, interpretation, culture, and narratology.

Said Ben Khallouk: is a professor at the Regional Academy of Education and Training. He holds a PhD in Arts and Humanities, specializing in Translation and Linguistics, from Sidi Mohamed Ben Abdellah University, Fez, Kingdom of Morocco, awarded in 2025. His research interests focus on contrastive linguistics; translation between Arabic and French; the integration of artificial intelligence into teaching; and the instruction of Arabic to speakers of other languages.

Mohamed Houmam: Professor of Higher Education, former Vice-Dean and Master's Program Coordinator of Legal Drafting and Legislative Techniques in Morocco at the Faculty of Legal, Economic and Social Sciences, Ait Melloul, Ibn Zohr University (2017-2024); currently Professor of Higher Education at the Faculty of Arts and Human Sciences, Ibn Zohr University. He teaches Rhetoric and Discourse Analysis. He obtained his PhD from the Faculty of Letters and Human Sciences, Cadi Ayyad University in Marrakech (2004). He has authored books and published scholarly articles in national and international journals and has coordinated conferences and scientific workshops in Morocco and abroad.

Montaser Amein Abdel-Raheem: Former Assistant Professor of Linguistics at the University College, Taif University, and Arabic language instructor at the Egyptian Ministry of Education. His research interests include lexicography, terminology, translation, pragmatics, and Orientalist studies. He has authored, edited, and translated approximately fifteen books and dictionaries.

RULES OF PUBLISHING

Citation Style:

- The journal follows the APA (American Psychological Association) 7th edition citation style.
- Full citation guidelines are available on the journal's website or the APA website.

Other requirements for publication:

- If the article is a translation, include the original text with full citation.
- Abstracts in Arabic and English, each between 250 and 300 words.
- A list of 5 to 7 keywords.
- A brief biography of the author (no more than 200 words) in Arabic and English.
- The author's detailed CV.

Publishing Procedure:

- All materials must be submitted via the journal's website (Submit Publication Request).
- Authors will receive confirmation once their submission meets the requirements.
- The journal will notify the author within 10 days whether the submission is formally accepted or rejected and whether it will proceed to peer review.
- Submissions that meet the publishing criteria are sent for blind peer review.
- Authors are informed of the review outcome (acceptance or rejection) within one month of confirmation.
- If rejected, the journal is not obligated to provide reasons.
- If reviewers request revisions, the author will be notified and must make the changes within the specified deadline.
- Authors must ensure their texts are properly edited and proofread according to international academic standards.
- The journal reserves the right to republish the article in any beneficial format, with notification to the author.
- Once a submission is accepted for final publication, it cannot be published elsewhere.
- Authors may republish their work one year after its original publication, with notification to the journal.
- The journal does not offer financial compensation for published materials and does not charge for publication.

Disclaimer:

- Published articles do not reflect the opinion of the journal.
- The author is solely legally responsible for their work.

Submission Emails:

Submit papers via the journal's website (Submit Publication Request):

The Journal's e-mail
linguist@linguist.ma

For more information, visit the journal's website:
https://linguist.ma

RULES OF PUBLISHING

Linguist is:

- A peer-reviewed international scientific quarterly journal specialized in linguistics.
- The journal accepts submissions in Arabic, English, French, Italian, German, Spanish, and Portuguese.
- The journal accepts original research, translations, and reviews, provided that translated studies or books are of significant importance.

Journal Mission:

- Contribute to the dissemination of scholarly linguistic culture.
- Advance linguistic research within Arabic culture.
- Keep up with current linguistic research developments and epistemological shifts.
- Inform researchers and interested readers about the most important publications in the field of linguistics.
- Promote interdisciplinary dialogue by focusing on cross-disciplinary linguistic studies.

Journal Focus:

- Publishes serious research and studies in the field of linguistics.
- Strives to keep up with global developments in linguistic research through translations of studies published in top international linguistic journals.
- Encourages discussion on contemporary linguistic issues.

Specificity and Uniqueness:

- The journal publishes original papers that have not been previously published or submitted elsewhere.
- Submitted materials must relate to linguistics, whether theoretical, applied, or translated research.
- Research must adhere to recognized academic standards.
- Submissions must comply with the publishing guidelines detailed on the journal›s website.
- Word count should be between 5,000 and 9,000 words, including appendices.

Conditions for publication

- The journal publishes reviews of recent publications, whether translated into Arabic or not.
- Basic conditions for book reviews include:
  - The book must fall within the journal›s scope.
  - Selection of the book must be based on objective criteria: importance, academic value, contribution to knowledge, and benefit of reviewing.
  - The book must have been published within the last five years.
- Reviews must include:
  - Book title, author, chapters, number of pages, publishing house, and publication date.
  - A brief introduction to the author and translator (if applicable).
  - Overview of key elements: objectives, content, sources, methodology, and structure.
  - Thorough analysis of the book›s content, highlighting main ideas and themes, using critical tools and comparative methodology.
  - Review length should be between 2,000 and 3,000 words. Reviews up to 4,000 words are accepted if they focus on deep analysis and comparison.

linguist اللساني
An international peer-reviewed quarterly journal specializing in linguistics issued by the Faculty of Arts and Humanities
Mohammed V University of Rabat

Managing Director
Pr. Zakaria Boudhim
Dean on the Faculty of Letters and Human Sciences Rabat

Responsible Director and Editor-in- Chief
Pr. Hafid Ismaili Alaoui

Consulting Board

Prof. Abdelmajid Jahfa (Morocco)
Prof. Abderrahmane Boudraa (Morocco)
Prof. Abderrazak Bannour (Tunisia)
Prof. Ahmed Alaoui (Morocco)
Prof. Ahmed Moutaouakil (Morocco)
Prof. Ezzeddine Majdoub (Tunisia)
Prof. Hamza Al-Mozainy (Saudi Arabia)
Prof. Hassan Ali Hamzé (Lebanon/Qatar)
Prof. Hisham Ibrahim Abdulla Al-Khalifa (Iraq)
Prof. Mbarek Hanoun (Morocco)
Prof. Michel Zakaria (Lebanon)
Prof. Mohamed Ghalim (Morocco)
Prof. Mohammad Alabd (Egypt)
Prof. Mohammed Rahhali (Morocco)
Prof. Mostafa Ghelfane (Morocco)
Prof. Murtadha J. Bakir (Iraq)
Prof. Saad Maslouh (Kuwait/Egypt)
Prof. Salah Belaïd (Algeria)

Editorial Team

AbdalRahman Teama Hassan (Sultan Qaboos University, Oman)
Abdellatif Tahiri (Mohammed V University, Morocco)
Abdulrahman Hassan Albariqi (King Khalid University, Saudi Arabia)
Aqeel Hamed Alzammai Alshammari (Qassim University, Saudi Arabia)
Azza Shbl Mohamed Abouelela (Cairo University, Egypt/ Osaka University, Japan)
Eiman Mohammed Mustafawi (Qatar University, Qatar)
Elmellakh Mhammed, (Cadi Ayyad, University, Morocco)
Emad Zapin (United Arab Emirates University, UAE)
Essa Odeh Barhouma (The Hashemite University, Jordan)
Habiba Naciri (Mohammed V University, Morocco)
Hassan Khamis Elmalkh (Al Qasimia University, UAE)
Karim Bensoukas (Mohammed V University, Morocco)
Khalid Lachheb (New York City University, USA)
Laila Mounir (Mohammed V University, Morocco)
Mahrous Borieek (Qatar University, Qatar)
Mohamed Sahbi Baazaoui (Al Wasl University, UAE)
Mohammed Derouiche (Mohammed V University, Morocco)
Mourad Eddakamer (Mohammed V University, Morocco)
Muurtadha Jabbar Kadhim (University of Kufa, Iraq)
Nohma Ben Ayad (Mohammed V University, Morocco)
Nourddine Amrous (Mohammed V University, Morocco)
Otman Ahmiani (Mohammed V University, Morocco)
Ouafaa Qaddioui (Mohammed V University, Morocco)
Rachida Lalaoui Kamal (Mohamed V University, Morocco)
Redoine Hasbane (Mohammed V University, Morocco)
Sane Yagi (Sharjah University, UAE)

Dépôt Légal: 2019PE0001
ISSN: 2665-7406 (Online)
E-ISSN: 2737-8586 (Print)

The Journal's e-mail
linguist@linguist.ma
linguistflshr@gmail.com

For more information,visit the journal's website
https://linguist.ma

لسانيّ linguist

An international peer-reviewed quarterly journal specializing in linguistics issued by the Faculty of Arts and Humanities

Mohammed V University of Rabat - Morocco

Volume (3) - Issue (1) - 2026

Dépôt Légal: 2019PE0001

ISSN: 2665-7406 (Online)

E-ISSN: 2737-8586 (Print)

E-mail Address

linguist@linguist.ma

Journal's Website

https://linguist.ma

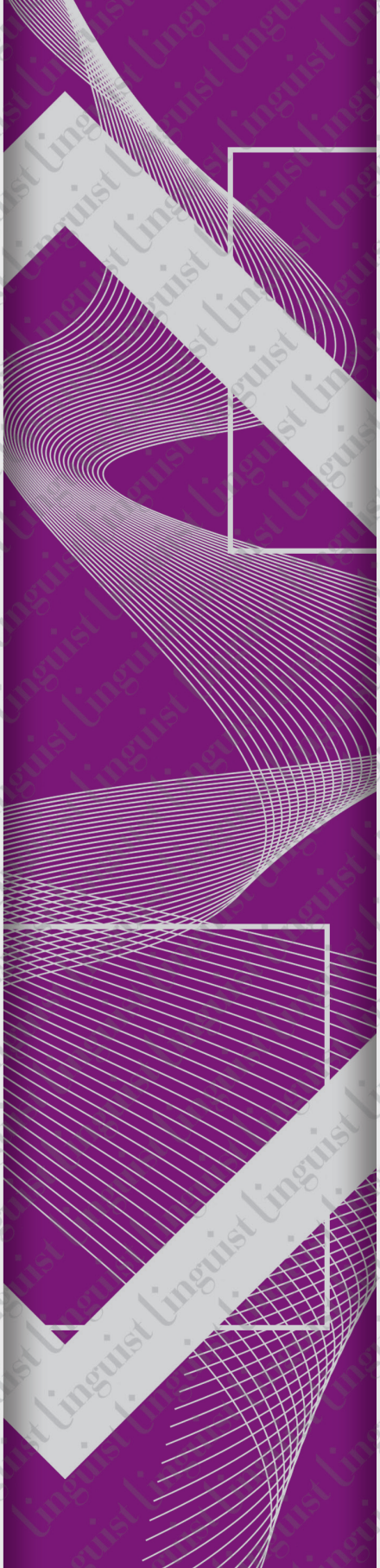

جامعة محمد الخامس بالرباط
كلية الآداب والعلوم الإنسانية
Université Mohammed V de Rabat
Faculté des Lettres et des Sciences Humaines
Mohammed V University in Rabat
Faculty of Letters & Human Sciences

Volume (3) - Issue (1)

2026

The Linguist

المترجم اللساني

An international peer-reviewed quarterly journal specializing in linguistics issued by the Faculty of Arts and Humanities
Mohammed V University of Rabat - Morocco

ISSN: 2665-7406
E-ISSN: 2737-8586

www.the-linguist.com